الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات
قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر والموسومة بـ :

رمزية التشكيل الفني في الطوابع البريدية الجزائرية في الحقبة التاريخية الممتدة من: 1962 إلى 1972

التخصص : دراسات في الفنون التشكيلية

إعداد الطلبة :

- بن زياني عبد الله
- عـــامر مصـطفى

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الجامعة	الصـــــــفة
أ.د سوالمي الحبيب	جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان-	رئيسا
أ.د بلبشير عبد الرزاق	جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان-	مناقشا
أ.د رحوي حسين	جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان-	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله عزَ وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

كما لنا جزيل الشكر أن نتقدم بأسمى معان التقدير

والعرفان إلى جميعٌ

أساتذتنا الكرام في قسم الفنون وعلى رأسهم الأستاذ

الدكتور

رحوي حسين

وكل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينّا في النصيحة

والإرشاد خلال سنوات التكوين بهذا القسم

كما لا ننسى أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان

إلى كل من قدّم لنا يدٌ المساعدة من قريب أو بعيد

لإنجاز هذا العمل المتواضع

فشكراً جزيل للجميع.

الإهـــداء

نهدي عملنا هذا إلى والدي،

و والدتي، وإخواني الكرام،

إلى جميع العاملين في قسم

الفنون على الخصوص،

وإلى الأحبة والأصدقاء.

مقدمة

يقترن تاريخ الفن بتاريخ البشرية فمنذ وجد الإنسان على وجه الأرض وسكنها وعمرها وجد الفن كمكون رئيسي وأساسي للحياة؛ ويعد الفن التشكيلي جزء لا يتجزأ من هذا الفن حيث تعتبر الفنون التشكيلية ترجمانا للتجريبية الوجودية للفرد والجماعة وذلك بإعتبارها أداة جمالية للتعبير عن مرتكزات المسارات الحضارية الجماعية كذلك الوعي الشعوري للفنان.

وتأثر الفن التشكيلي بجميع مجالات الحياة وأثر فيها من الناحية السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية وحتى الثقافية؛ فهو مقوم أساسي من مقومات الثقافة في حياة الإنسان.

وتتجلى عملية التأثير والتأثر الفن التشكيلي في عدة مجالات بصرية وتواصلية ومن بين هذه المجالات الطابع البريدي ، فالطابع البريدي هو اداة تواصلية وتفاعلية بين الناس وذو قيمة نفعية للدولة من جهة والفرد من جهة أخرى.

حيث يعد الطابع البريدي رسالة اعلامية وثقافية في نقل عدة أحداث تاريخية، سياسية، اجتماعية وثقافية ... وغيرها من الأحداث التي أثرت في دول العالم و الجزائر جزء من هذا التواصل الذي يمس عدة مجالات؛ فالجزائر وما تحمله من أقدم الحضارات على وجه الأرض، ومن تنوع ثقافي واجتماعي ومقاومتها للإستعمار الفرنسي الغاشم، عكف فنانوها التشكيليين على تجسيد هذا التنوع في أبعاد ورموز فنية تشكيلية على طوابعها البريدية.

ومن هذا المنطلق صبت دراستنا في معرفة رمزية التشكيل الفني في الطوابع البريدية الجزائرية، وقراءة هذه الرموز وتحليل معانيها ودراسة أبعادها الفنية والسياسية والإقتصادية والثقافية و غيرها ...، متخذين من فترة (1962 - 1972) أنموذجا في تحليل رمزية الطوابع البريدية الجزائرية.

الإشكالية

إن التشكيل الفني هو رؤية فنية أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذ الأخيرة بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة؛ والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات ثلاثية الأبعاد أو المسطحة ذات البعدين وأحيانا تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة في التعبير.

وتمثل الخامة محوراً مهما ودائما في المجالات الإبداعية في المواضيع الفنية، حيث تعتبر الوسيط المادي الذي به ومن خلال هيتم تجسيد واستشعار القيم والمعايير الفنية والجمالية، ومن ثم فإختيار الخامة تعتبر أساساً حيوياً نقف من خلاله على مدى تقدم الفكر التشكيلي فنيا وإبداعياً؛ حيث تنعكس على الخامة أفكار العصر ورؤيته الحضارية في كل حقبة زمنية، ومن بين الخامات التي استغلها الفنان التشكيلي وبالخصوص الرسام نجد خامة الورق التي برزت في عدة أعمال فنية كثيرة واستعملت في عدة مجالات فنية خاصة الرسم، وظهرت جليا استعمال هذه الخامة في الطوابع البريدية،حيث شكلت هذه الأخيرة على مر العصور سفارات متنقلة للجهات الصادرة عنها، وظلت تحمل على الدوام رسائل ذات معان قوية في جميع الاتجاهات، ومؤشرات على مستوى رقي الشعوب في جميع الميادين، حيث عنونة لمراحل وأحداث وشخصيات تاريخية، حيث لعبت أدوارا حاسمة في تحديد الوجه الحضاري للشعوب؛ ومن هنا يمكن القول أن الطوابع البريدية تعتبر المثير الملهم لبعض الفنانين لتلبية متطلباتهم الحسية والوجدانية.

والطوابع ليست مجرد شيء صُنِع لغرض معين بل هي غاية في حد ذاتها يجب المحافظة عليها وإبرازها بوصفها ذات كيفيات حسية خاصة من شأنها أن تعين على تكوين الموضوع الجمالي، وعلى قدر الجمود الذي تكون عليه نجد أنها تنطق بما فيه من قيم جمالية وتشكيلية، فيظهر لنا ذلك المحسوس الجمالي الذي نشعر به حين نشاهده، والطوابع البريدية ما هي إلا قطع ورقية صغيرة تلعب دور السفراء بين شعوب العالم، حيث تنقل رموزها الحضارية، السياسية، الشعبية، والثقافية.... في صور ذات دلالات موحية، إلا أنها ستظل حافظة لجوانب مهمة من تاريخ البلدان والشعوب فهي من الأشياء التي أُحسن استخدامها في تجسيد تواريخ الأمم وأحداثها السياسية، والاحتفال الوطنية والدولية، وإبراز بعض الشخصيات التاريخية ومن بين الدول التي أبدعت في إظهار هذه المعالم محليا وعالميا نجد الجزائر بتاريخها العريق ونضالها في شتى المجالات، حيث لعب الطابع البريدي الجزائري دورا أساسيا وفعالا في إبراز ثقافة شعبها، وذلك عن طريق تجسيد الأحداث والمواقف

في رموز تشكيلية فنية ذات دلالات تعبيرية مختلفة، وهذا ما شجع على استخدام الصور والرموز بحثا عن التميز والإبهار التاريخي والثقافي في طوابعها البريدية، ويعكس فيها عادات وتقاليد مرتبطة بالحياة اليومية للإنسان.

ومن كل هذا يمكن طرح التساؤل المحوري لهذا البحث:

- ✓ ***ما مدى مساهمة الرمز الفني التشكيلي للطوابع البريدية الجزائرية في إظهار تاريخ والثقافة والمناسبات الوطنية والدولية؟***

كما يمكن طرح التساؤل الثانوي:

- ✓ ***هل الفترة التاريخية الممتدة من 1962 الى غاية 1972 وفقت في إظهار الرموز الفنية التشكيلية التاريخية والثقافية والمناسبات الوطنية والدولية؟***

2.فرضيات الدراسة:

01. للطابع البريدي الجزائري عدة رموز في رسوماتها التشكيلية وهي ذات أبعاد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية و رياضية...
02. يشكل الطابع البريدي الجزائري تأريخ للأحداث الوطنية الهامة.

3.أسباب اختيار الموضوع:

ان السبب في اختيار هذا الموضوع كان في البداية ذاتيا بسبب الهواية والإعجاب الشديد بالطوابع البريدية خصوصا منها الجزائرية لأنها رمز لبلدنا الحبيب وأيقونة تظهر صورة الجزائر في المحافل الدولية وكذا الوطنية، اما السبب الموضوعي يتمثل في محاولة الإسهام العلمي للبحث في هذا الموضوع واكتشاف خبايا الرموز الفنية التشكيلية الموجودة في الطوابع البريدية الجزائرية وفك طلاسمها الخفية وراء كل رسم فيها؛ وكذلك ندرة الدراسات النظرية والتطبيقية في هذا الموضوع .

4.أهداف الدراسة :

أما أهداف الدراسة فهو البحث عن دور الرمز الفني التشكيلي في الطوابع البريدية الجزائرية وماهية هذا الرمز في نقل مظاهر ومراحل وتاريخ الجزائر خصوصا والعالمي عامة فيها.

5. أهمية البحث :

في ما يخص أهمية هذا البحث في دراسة الطوابع البريدية الجزائرية، فغنها تكتسي أهمية بالغة في تجسيد أهم المراحل و المحطات التي مرت بها الجزائر وكذا الاحتفال بأهم المناسبات الوطنية والدولية ... والوقوف على التعبير الرمزي لهذه المراحل و المناسبات.

وقد حصرت الحدود الزمانية الممتدة بين (1962 – 1972) لحساسية هذه الفترة من تاريخ الجزائر وما كانت تحمله من تغيير جذري على المستوى السياسي والإقتصادي، الاجتماعي وكذا الثقافي .

6. منهجية البحث :

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهاج التاريخي في معرفة تاريخ و مراحل الطوابع البريدية وطبيعة الرموز التاريخية والمناسبات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى المنهاج السيميائي في وصف وتحليل الرموز الفنية التشكيلة للطوابع البريدية الجزائرية، وبعدها الزماني والمكاني ووصف كل طابع بريدي على حده، و قد قسمنا بحثنا هذا إلى : مقدمة و فصل تمهيدي ثم تناولنا ثلاثة فصول بتحليل ، فتطرقنا في فصله الأول إلى تاريخ وتطور الطابع البريدي الجزائري و جزء إلى:

- تمهيد

1/ ميلاد الطابع البريدي

1.1 تعريف الطابع البريدي

2.1 كيف يقرأ الطابع

3.1 أساليب والتقنيات الأساسية في طباعة الطوابع البريدية

2/ الجزائر عبر التاريخ

1.2 بدايات ظهور المراسلات البريدية الجزائرية

2.2 ميلاد الطابع البريدي الجزائري

3/ أعلام رسم الطابع البريدي الجزائري وسيرتهم الفنية

4 / خلاصة

أما في فصله الثاني فتطرقنا إلى سيميائية الطابع البريدي الجزائري و جزء إلى :

تمهيد

1/ الدراسات المهتمة بالطابع البريدي الجزائري

1.1/ دراسة فرناندو اندرافت

2.1/ دراسة بونوهلبرون

3.1/ دراسة ليو هوك

4.1/ دراسة جانيس دولو دال رودس

2/ أبعاد الرمزية للطابع البريدي الجزائري (سياسية و إيديولوجية)

3/ الطابع البريدي الجزائري وأبعاده التواصلية والتداولية

1.3 العلامات التاريخية، المنطلقات والأبعاد (**في الدّراسة الدلالية**).

2.3 سيميائية الأدوات غير الشفوية(الصورة)

4/ الخلاصة

أما الفصل الثالث فتطرقنا في جانبه التطبيقي الى دراسة و تحليل الرموز التشكيلية في الطوابع البريدية الجزائرية في الفترة الممتدة من 1962 ال 1972 .

وانهينا بحثنا هذا بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع بالإضافة إلى فهرس تفصيلي للموضوع

7. صعوبات البحث :

أما فيما يخص صعوبات بحثنا هذا فإنها تكمن في ندرة الدراسات المتعلقة بالطوابع البريدية بصفة عامة، والطابع البريدي الجزائري بصفة خاصة، وقلة الكتب وشح المعلومات في هذا المجال؛ ومع كل هذا فقد سعينا جاهدين لرسم معالم البحث والسير قدما لإنجازه في شكله هذا.

الفصل الأول

تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري

تمهيد

1/ ميلاد الطابع البريدي

1.1 تعريف الطابع البريدي

2.1 كيف يقرأ الطابع

3.1 أساليب والتقنيات الأساسية في طباعة الطوابع البريدية

2/ الجزائر عبر التاريخ

1.2 بدايات ظهور المراسلات البريدية الجزائرية

2.2 ميلاد الطابع البريدي الجزائري

3/ أعلام رسم الطابع البريدي الجزائري و سيرتهم الفنية

4 / خلاصة

تمهيد

يشكل تاريخ البريد جزءا من تاريخ الإنسانية القديم، فمنذ القرون الغابرة مرورا بالبريد الإمبراطوري في القرون الوسطى، بالصناديق البريدية المجرورة، بالبريد الثابت، بالروابط الأولى عن طريق السكة الحديدية وملمحة البريد الجوي، وصولا إلى مستجدات تقنيات الإيصال، يحكي البريد قصة الشعوب.[1]

أكتشف أول الآثار لرسائل مكتوبة منقولة على صفائح طينية أو لفافات ورق البردي في الصين، وبلاد فارس ومصر، وهي تشهد على الحاجة الحيوية في الإتصال التي يشعر بها البشر منذ فجر الحضارة فقد أستبدلت الرسائل التي كان يتم توصيلها من مجموعة إلى أخرى مع الزمن، بتنظيم لنقل المعلومات عبر أقاليم واسعة من طرف دول، كانت تواجه ضرورة إرسال أوامرها إلى مناطق بعيدة وإستلام معلومات غائبة.

وأدى إزدياد التبادل والتجارة والغزوات العسكرية إلى التسريع باللجوء إلى البريد، وكان السعاة يقطعون يوميا 40كم أو100كم على الأحصنة أو على عربات خفيفة لنقل رسائل ملفوفة أو مشكلة من لوحتين خشبيتين.[2]

وتحولت هذه البدايات الأولى إلى تنظيم أكثر تطورا في القرون الوسطى، عندما شكلت الجامعات والمدن شبكات للرسائل البريدية فقد تمكن مثقفوا عصر النهضة من إقامة سلاسل واسعة من المراسلات، سمحت لهم بتبادل الأفكار وامتحانها.

ومع نهاية القرون الوسطى وفرت اماكن خاصة للراحة سمية " بوتوزا"، أقام تجار المدن الإيطالية الكبرى نظام لا مركزي للمراقبة التجارية، وإنتقال المعلومات عبر شبكة من العملاء المتواجدين في أهم نقاط العالم ،وشكل هؤلاء العملاء سلسلة تواصل بين الناس جمعت أيضا أمريكا الشمالية والجنوبية، حيث أقامت بناء أساس النظام بريدي غير رسمي لكنه شامل النطاق.

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 32

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 32

حيث كان يتوقف السعاة لأخذ أقساط من الراحة خلال رحلة سفرهم، ويمكن إيجاد مفهوم البريد الأوروبي في نهاية القرن الثالث عشر عندما أقامت عائلة "تاسو" من "بيرغام" بإيطاليا مصلحة للبريد بين عدة مدن من "لومبارديا" ومع إنجاز السكك الحديدية، برزت بسرية فكرة إستعماله في تسريع إيصال البريد، وكانت إنجلترا في 1838وبلجيكا في 1840،البلدان الأولان اللذان إستعملا مكاتب بريد متنقلة.[1]

وفي 1861 تم تدريجيا إيصال البريد نحو أوروبا من أمريكا الجنوبية، وفي 1914وبعد فتح قناة"باناما" قامت بواخر شركة الرسائل البرية (فرنسا) في خلال45يوما بإقامة روابط مباشرة بين "التاهيتي" و"فرنسا"، وإستمر هذا التنظيم في العمل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، التي شكلت بداية عهد جديد في التبادلات بين بلدان العالم مع حلول البريد الجوي.[2]

ولحاجة العالم إلى منظمة تنظم عمل البريد العالمي ظهر ما يعرف بالإتحاد البريدي العالمي، الاتحاد البريد العالمي مؤسسة متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ،تضم أكثر من 190 دولة من 190 دولة تشكل في هذا الصدد إقليميا بريديا واحدا قصد التبادل المشترك للمراسلات وتنخرط أغلب الدول السيدة ومختلف الأقاليم في هذه المؤسسة.

ويعود إنشاء الإتحاد البريدي العالمي إلى 15 سبتمبر1874 عندما نظم "هايناريش فون ستيفان" مدير مصلحة البريد لكونفدرالية ألمانيا الشمالية الندوة الدولية للبريد لغاية إنشاء إتحاد بريدي دولي.

وإفتتحت الندوة بـ"بيرن" بسويسرا، بحضور ممثلي 22 بلدا، وإنتهت بتحرير معاهدة "بيرن"9 أكتوبر1874 والإنشاء الرسمي للإتحاد العام لمؤسسات البريد، ولكن نتيجة لتزايد عدد الأعضاء تقرر في 1878 بباريس إعادة تسمية المنظمة الدولية بالإتحاد البريدي العالمي[3].

ووقعت هذه الأخيرة في 4 جويلية1974،إنفاقا مع منظمة الأمم المتحدة، لتصبح إحدى مؤسساتها البارزة.

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 33

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 32

[3] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 32

ويقوم الإتحاد البريدي العالمي بتطبيق ترتيبات المعاهدة البريدية العالمية المصادق عليها في 1874.والتي تحدد أنواع البريد القابلة للنقل على المستوى الدولي، وتمنع إرسال بعض المواد والسلع كالمخدرات، وتتكفل بتوصيل أو إسترجاع البريد الذي لم يتم توزيعه، وتضبط تكلفه البريد الذي يمر عبر عدد من الدول الأعضاء، وتتضمن حرية التنقل عبر مجمل دول الإتحاد. وهوما يشكل أرضية دولية لتبادل الأفكار والتجارب، حيث حددت قواعد اللعبة للبريد.[1]

و تهدف المنظمة إلى مساعدة البلدان النامية لتحسين هياكلها و زيادة فرصتها في المشاركة في الرفاهية الاقتصادي, و يؤخذ الجانب البيئي بعين الاعتبار تدريجيا في إطار التنمية المستدامة و على سبيل المثال هناك توجه عبر الأهداف المسطرة خلال السنوات الأخيرة لتحبيذ مبدأ استعمال وسائل نقل أكثر تلاؤما مع البيئة من قبل مؤسسات البريد.[2]

إن الاتحاد البريدي العالمي الكائن بمدينة "ببرن بسويسرا " يضم حوالي 192 بلدا عضوا منها الجزائر التي انخرطت فيه في 12أفريل1963,و يقوم هذا الاتحاد بدور التوجيه وتقديم النصائح و المعلومات في المجال الإعلامي والتقنيات الأساسية في مجال الطوابع البريدية .

و يتشكل التنظيم الداخلي للاتحاد البريدي العالمي من عدة هيئات, منها مؤتمر البريدي العالمي (السلطة العليا), مجلس الإدارة الذي يسير نشاطات الاتحاد و يدرس مختلف المسائل المتعلقة بالتسيير العام للمنظمة و مجلس الاستغلال البريدي المكلف بكل المسائل التقنية و الذي يتشكل من ممثلي 40 دولة عضوا ينتخبهم المؤتمر.[3]

إن مصادر الدخل الإتحاد البريدي العالمي مستقل عن منظمة الأمم المتحدة حيث يقتصر الاشتراك في ميزانية المنظمة على الدول الأعضاء، و تقدر ميزانية الاتحاد البريدي العالمي حاليا بأكثر من عشرون مليون دولار ، و هي قابلة للازدياد حسب اشتراك و مساهمة الدول الاعضاء .

---

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 33

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 33

[3] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 34

1 /ميلاد الطابع البريدي

يعود ظهور الطابع البريدي إلى القرن التاسع عشر و خلال القرون الأولى للخدمة البريدية في أوروبا في قرن 15 و في أمريكا كان ثمن نقل الرسائل و الطرود يدفع من طرف المرسل إليه و غالبا بسعر مرتفع لاحظ الإنجليزي "راولاند هيل" مدير البريد البريطاني في سنة 1837 جملة من الاختلالات التي تسيء إلى ثقل البريد حيث كان المرسل إليهم يرفضون دفع أثمان الطرود التي تصلهم محتجبين تارة بعدم توفر الإمكانيات أو مصرحين بأنهم لم يطلبوا استلام بريد .[1]

و هذا ليس كل شيء فهناك ممارسان الغش كاللجوء إلى ناقلين خواص أقل كلفة أو فك شفرة الرسالة في شكل رسم أو رمز على الغلاف كان يكفي أن يرفض المرسل إليه الاستلام و بالتالي الدفع و في تقرير عنوانه "إصلاح إدارة البريد: أهميته و تطبيقه" يقترح تسديدا مسبقا من طرف مرسل البريد أو الطرود قصد تفادي النقل بالخسارة و حتى لا يقلل من إقبال المرسلين إقبال المرسلين اقترح أن يكون ثمن الإرسال منخفضا جدا(بيني1) و أن يتم تعويض التكاليف الحقيقية بالكمية و لكن يبرهن على دفعه ثمن الإرسال كان على المرسل أن يستعمل ظرفا رسميا للبريد الكامل.[2]

- **إصدار "بيني بلاك"**

وجد مساعد "راولاند هيل" "جيمس شالمرس" فكرة أفضل يمكن أن يتم تخليص ثمن الإرسال بوضع طابع بريدي على الظرف أو الطرد تقوم إدارة البريد بطمسه بختم مبلل لتفادي إعادة استعماله .

و هكذا صدر أول طابع بريدي في التاريخ "البيني بلاك" الذي صوره "هنري كوريو لد" في أول ماي 1840 في بريطانيا العظمى بصورة "الملكة فيكتوريا" و يعود اسمه إلى قيمته الظاهرية (1بيني) و إلى لون فضائه و في 8ماي صدر طابع ثاني بقيمته 2 بينس بعمق أزرق و كونها كانت مهد الطابع البريدي و تكريما ل "بيني بلاك".[3]

---

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 34

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، ص 34

[3] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 34

بقيت بريطانيا الوحيدة المعفاة من ذكر اسمها على الطوابع التي تصدرها وأخذت سويسرا مثلا عن بريطانيا بإصدار في سنة 1843 .

في نفس السنة أصدرت جزيرة موريس و هي مستعمرة بريطانية طابع "المر يس الأزرق" الذي صار مشهورا لخطأ في الطباعة حيث كان يحمل "بوست أوفيس" بدلا عن "بوست بايد" و في السنة الموالية أصدرت "جزر برمودا" و هي مستعمرة بريطانية أخرى طابعها البريدي الأول الذي تم تسويقه في مدينة هاملتون.[1]

و في فرنسا كان يجب انتظار أول جانفي 1849 على إثر ثورة 1848 ليظهر أول طابع بريدي بعمق أسود "بيني بلاك" بقيمة 20 سنتم و بصورة الآلهة الإغريقية للزراعة سبرس التي رسمها "جاك جان بار" .

وفي نفس السنة أصدرت ألمانيا أول طابع لها "الشوارز بايرن أنسر" بقيمة1 كريزر بناء على مرسوم من ماكسيم الثاني "ملك بافاريا" صدرت بع أيام قليلة من ذلك طوابع بثلاثة و ستة كريزر يقطعها خيط حريري قصد تجنبا لتزوير .[2]

و في بلجيكا فأصدرت أول طابع لها سنة 1849 على ورق مخطط بصورة "ليوبول الأول" ملك بلجيكا.

- تنوع البورتريهات و الأشكال :

خلال المراحل الاولى لظهور الطابع البريدي كان رسم البورتريهات الملوك و الرؤساء الدول مفضلا غير أنه في نهاية القرن التاسع تم اللجوء إلى أشكال تصويرية أكثر تنوعا منها صور تخليدية .

و في 1853 أصدرت مستعمرة الكاب البريطانية طابعها الأول الذي كانت له ميزة في شكله الثالث و منذ ذلك الحين أصدرت البلدان من أمريكا اللاتينية و بعض الدول الإفريقية الفرانكوفونية طابع مثله غير أن الشكل الكلاسيكي كان مستطيلا في الغالب و في 1998[3]

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 34

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 34

[3] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 34

وبمناسبة كأس العالم لكرة القدم التي احتضنتها أصدرت فرنسا طابعا بشكل دائري إيجاد لكرة القدم و سجلت على نفس الآلة طابعا دائريا لأندورا و الآخر لكاليدونيا الجديدة ثم طوابع دائرية لحساب اليابان و كوريا الجنوبية اللتان احتضنها كأس العالم 2002.

1-1 تعريف الطابع البريدي :

أ_ لغة : (تعريف و معنى طوابع في قاموس المعاجم العربية)

1 فطابع : ما يختم به ، 2 طابع : ما يطبع به ، 3 طابع "طابع بريدي" : و هو بطاقة صغيرة رسمية تلصق على الرسائل لتحمل من مكان لآخر .[1]

*طوابع : أوراق صغيرة ملونة عليها رسوم و رموز ، منها ما يوضع على الرسائل الموصلة من مكان إلى آخر و هي المعروفة "بالطوابع البريدية" و منها ما يوضع على المعاملات المالية و الرسمية و هي المعروفة "بالطوابع الأمرية "[2]

ب_ اصطلاحا : هي أوراق صغيرة و ملونة عليها رسوم و رموز ، وهي علامة مميزة توضع على أغلفة

و مظاريف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد و تكون أجرة البريد مدفوعة مسبقا ، و تصدر الدول الطوابع البريدية بمناسبات مختلفة تخليدا لتلك المناسبة وتباع تلك الطوابع لاستخدامها في البريد .

و هي نوعان :

_طوابع عادية : و هي التي تصدر بصفة مستمرة بفئات متعددة و تجدد كلما احتجت لذلك.

_طوابع تذكارية : و هي التي تصدر في المناسبات الهامة و عددها محصور .[3]

[1] معجم الرائد (معجم لغوي عصري) ، جبران مسعود ،دار العلم للملايين – مارس 1992 ، طبعة 7 ، لبنان .ص57

[2] معجم الرائد (معجم لغوي عصري) ، نفس المرجع السابق ، ص 57

[3] معجم الرائد (معجم لغوي عصري) ، نفس المرجع السابق ، ص 57

2.1 مقروئية الطابع البريدي:

إن الطابع البريدي له دلالة خاصة فهو ليس من الورق المطبوع بحجم صغير ، والذي يستعمل في تخليص بريده ، فإذا كان لا يعني لمستعمل البريد أكثر من مجرد وسيلة لضمان إيصال البريد فالطابع بالنسبة للجامع، سواء كان هاوي أو محترفا يمثل قيمة غاليو و ثمينة و عملا فنيا فهو محل عناية كبيرة و يجمع حسب الدول أو دولة واحد أو حسب المواضيع و له تقييم و فهارس و بائعون و مشترون و أسواق و معارض و مزادات.

* ***البلد المصدر*** : باستثناء بريطانيا العظمى أولى البلدان التي أصدرت طابعا بريديا و التي لها إظهار صورة تحمل إشارة "الجمهورية الديمقراطية الشعبية" بالعربية و إشارتي "الجزائر" بالعربية و "ألجيري" بالفرنسية.[1]

* ***الرسام*** : الطابع في الغالب هو عمل لرسم يسخر موهبته لتصوير موضوع ، مثمنا حدثا ما أو منظرا أو معلما أو شخصية أو تراث بلده . و قام فنانون تشكيليون كبار و رسامون جزائريون أمثال : علي خوجة ، باي محي الدين ، محمد بوزيد ، سهيلة بلجبار ، فارس بوقاتم ، محمد سيخام ، محمد شكري مسلي ، محمد راسم اسماعيل صمصوم ، محمد تمام و آخرون برسم و تصوير الطوابع و يذكر اسم الرسام في الهامش أسفل الطابع .[2]

* ***القيمة المالية*** : و المقصود به القيمة النقدية للطابع أي بعبارة أخرى ثمنه و تفوق هذه القيمة التكاليف النقل التي يمكن أن تتغير وفق عدد من المعايير القيمة المالية للطابع تحددها إدارة البريد .

* موضوع الطابع : هو الموضوع المصور و نجد تنوعا كبيرا في مواضيع الطوابع البريدية في العالم إحياء أحداث تاريخية ثقافية و رياضية مناسبات دولية أو وطنية شخصيات ثروات سياحية ، حيوانات ، نباتات فن تقليدي و تتوالى المواضيع في غنى و تنوع ، يسعد به جامعوا الطوابع الذين منهم يفضل المقاربة حسب الموضوع .[3]

---

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 36

[2] الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص36

[3] الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 36

* ***لون الطابع*** : إن لون الطابع البريدي يكتسي أهمية بالغة خاصة من قبل هواة جمع الطوابع ،الذي يلون أهمية لدرجة تركيز اللون ولكثافة و تدرجات الألوان و الأخطاء الطباعة وأدت التكنولوجيا الطبع الجديدة الى اصدار طوابع أكثر أناقة و توزيع متوازن للألوان التي تبهج جامع الطوابع البريدية خالفا للطوابع التي صدرت في بداية القرن الماضي حيث لم تكن وسائل وتقنيات السحب أكثر تطورا.

* ***التسنين*** : يتمثل في الشرشف الذي يحيط بالطابع هو يسمح بفضل الطابع عن المجموعة دون تمزيقه أو إحداث الضرر به ويولي جامع الطوابع اهتماما كبيرا بالانتظام الإنسان حيث أن تدهورها أو غيابها يؤدي إلى انخفاض قيمتها.[1]

* ***تاريخ الإصدار*** : يوجد سنة الإصدار في الأسفل وأحيانا على الطابع ذاته إذا كانت جزءا من الموضوع والتاريخ أي اليوم والشهر والسنة يستعمل في بعض الطوابع التي تصدر بمناسبة الأحداث الهامة او الاستثنائية وهو الحال بالنسبة للطابع الصادر 21اوت 1969 تحت عنوان (أول رحلة للإنسان إلى القمر)

* ***الطمس*** :هو تعبير يستعمله محترفو البريد وهواة الطوابع بإلغاء الصورة و هي عملية تتمثل في الختم الذي يضرب على الطابع الملصق على طرف ظرف محددا المكان و التاريخ و ساعة الانطلاق و ليس هناك من لا يعرف الجملة الشهيرة وختم البريد يشهد على ذلك المطلوب من طرف المرسل اليه الذي هو في الغالب فرع من الإدارة كدليل الانطلاق البريد من المكان و التاريخ والساعة المحددة. [2]

و الطابع لدى الطمس تم استعماله ولا يمكن استعماله مرة أخرى في تلخيص البريد لكن قيمة الطوابعية لا تتأثر و لا تتغير إذا تمت المحافظة عليه في حالة جيدة .

يفضل بعض الجامعية الطوابع تلك المطموسة والآخرون الجديدة و لا يفرق الآخرون بين الاثنين

* ***مكان الطابعة*** (المطبعة) : يظهر اسم الطابع دائما في أسفل الطابع البريدي

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 36

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 36

3.1أساليب طباعة الطوابع البريدية:

- ***التقنيات الأساسية:***

تمت طباعة الطوابع البريدية وفق 3تقنيات أساسية عبر التاريخ هي:

- **الحفر اللين:**

تظهر في الطابع بأزميل أو برأس حادة على ظهر صفيحة من المعدن اللين (الزنك–النحاس –الفولاذ).بالنسبة للطوابع وعندما ينتهي تحت الرسم يتم تصليب الختم الأصلي و يضغط على اسطوانة من المعدن الرخو لمدة ساعة.قصد إنشاء نماذج أخرى.لتتشكل هكذا صفيحة من عدة طوابع ثم تطلى الصحيفة بحبر رسم مع التركيز على الثقوب التي حفرها النحات لتسمح بعدها بقطعة قماش قطنية مصنعة بدقة أو بورق من حرير حتى لا يبقى الحبر إلا في الثقوب قبل أن يوضع تحت ضاغطة السحب توضع ورقة مبللة فوق الصفيحة وتغطى باللباد أو بشريحة قن مندوف. وعند الضغط عليها بلفافة الطابعة. تمتص الورقة الحبر المتبقي في حفريات الصفيحة مما يؤدي إلى انتقال الرسم إلى الورقة وإذا تم سحب طوابع بعدد كبير يستوجب تغيير الصفائح المعدنية بانتظام لأنها تمحى مع كثرة الاستعمال و قد سحبت الطوابع الأولى في التاريخ و أولها البيني بلاك وفق تقنية النقش اللين.[1]

- **الطبع اللين او الهيليوغرافور:**

الطبع الضوئي الذي ابتكر مبادئه الألمانية كارل كلياش في1815وضبطه الفرنسي نيسي فورنياس هو طريقة للاستنساخ الفوتوميكانيكي .تسمح بالمرور من فيلم فوتوغرافي الى صفيحة معدنية مطلية بالحبر ويتم تحت الرسم الذي سيظهر في الطابع بطريقة ميكانيكية على اسطوانة من نحاس بمساعدة الليزر أو الماس و بعد طلاء الاسطوانة بمادة حساسة للصور يؤدي الضوء عمل حفر المناطق التي يتكاثف فيها السواد مما يسمح بنسخ وثيق لدرجات الألوان و تكون الاسطوانة شديدة المقاومة و تسمح هذه التقنية بسحب معتبر(أكثر من مليون نسخة) .[2]

---

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 35

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق ، ص 35

- **الأوفسات**:

تعد التقنية الثالثة الأوفسات تحسنا للطباعة الحجرية فقد اكتشف في نهاية القرن19 انه يمكن تحويل الحبر من مساحة حجرية إلى مساحة وسيطة مطاطية قبل أن يحول إلى الورق.

وتطورت هذه الطريقة لتسمح بتحويل الحبر إلى لباده مطاطية ثم إلى الورق و تبلل الصفيحة التي تحتوي على لوحة من رسوم الطوابع في شكل فيلم ايجابي او سلبي تبلل ثم تطلى بالحبر وتقوم صفيحة الألمنيوم بطرد الماء و تحتفظ بالحبر بينما يقبل النحاس الماء ويرفض الحبر وهناك أزرار للتحكم اليدوي في المحبرة او فروع لمحاربة يمكن التحكم فيها عن بعد و تسمح هذه الأخيرة بموازنة تدفق الحبر الضروري حسب الأماكن لطباعة على اللوحة.[1]

إن استخدام العنصر المطاطي يسمح بتحسين نقل الحبر و تصحيح أخطاء ممكنة على سطح السحب حيث يعطينا نوعية عالية للصورة لان اللبادة القابلة للتطويع يمكن أن تكيف مع نوعيته نسيج الورق و تعتبر صفائح الاوفسات مساحة الطبع الأقل كلفة اليوم. وهذا الذي يساعد في نجاح هذه التقنية .فضلا عن نوعية الطباعة .

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 35

2/ الجزائر عبر التاريخ:

مرت الجزائر بعدة مراحل في تاريخ المجيد الضارب في جذور القدم ، فمع رسومات الطاسلي و رجال الكهوف في شرق البلاد مرورا بحضارة الفينيقيون و الرومان و النوميديون الى الفتوحات الإسلامية مرورا بالاستعمار الفرنسي و أخيرا باستقلالنا ، تعتبر الجزائر بلد الحضارة و التاريخ و هذا ما سنراه ألان .

- **ما قبل التاريخ:**

تعود فترة ما قبل التاريخ إلى نحو خمسة ملايين عامٍ من عمر البشريّة على هذه الأرض، واستمرّت حتّى تمّ اختراع الكتابة، ولا شكّ في أنّ منطقة شمال القارة الإفريقيّة كانت غنيّة بآثار الإنسان في فترة ما قبل التاريخ، وخاصّةً في الدولة الجزائريّة، وربّما يعود ذلك لوقوعها على البحر الأبيض المتوسّط؛ حيث كان الإنسان قديماً يستقرّ في أماكن البحار و الأنهار و الجبال و المرتفعات و حتى السهول و هناك عدة أثار تاريخية شاهدة و من أثارهم التي يقدر عمرها ب 1.8مليون سنة و هي تتطابق مع المرحلة التي يفترض أن الإنسان الماهر ظهر فيها واكتشفت في موقع تيغنيف بولاية معسكر أثاره بشرية يقدر عمرها بأكثر من 800 للف عام قبل الميلاد .

وعُثر في الطبقات الجيولوجيّة التي تعود للمصاطب النهريّة وأيضاً البحريّة في الجزائر على آثار ما قبل التاريخ، وفي معظمها كانت موجودة في المقابر والكهوف من أدوات الإنسان القديم، والتي تضمّ بعض الفؤوس الحجريّة، وأيضاً شظايا من الحجارة، وبعض السكاكين التي تمّت صناعتها أيضاً من الحجارة المتطاولة، والتي شذّبها الإنسان قديماً لاستخدامها في مجال الصيد و الأكل، وفي معظمها تعود لستمائة عام قبل الميلاد.

تُعدّ المقابر والتي تعود لفترة ما قبل التاريخ، من أهمّ الآثار التي تركها الإنسان القديم في الجزائر. تتجمّع معظم المقابر في الجزائر في قمّة جبل مسيد، في مكان يُعرف باسم نصب الأموات هناك قبور تمّ اكتشافها لاحقاً، والموجودة في كهف الدببة، والذي يقدّر طوله بستين متراً، الواقع في صخرة قسنطينة الشماليّة، المقابر الموجودة في ناحية بكيرة. كهف الأروي، الموجود بالقرب من كهف الدببة، وطوله يقدّر بستة أمتارٍ، وهذان الكهفان من أهمّ المحطّات الأثريّة لما قبل التاريخ . و هناك عدة محطات لما قبل التاريخ مثل اثار الطاسلي التي تعود الى 10 إلف سنة قبل الميلاد وغيرها من الشواهد التاريخية التي تزخر بها الجزائر القديمة .

الجزائر القديمة من 1250 إلى 250 قبل الميلاد:

هو جزء من تاريخ أوسع من شمال أفريقيا وبالأخص المنطقة المغاربية ويعود لآلاف السنين. كانت شمال أفريقيا بمثابة منطقة عبور للناس الذين يتجهون نحو أوروبا أو الشرق الأوسط، وبالتالي، تأثر سكان المنطقة بالسكان من المناطق الأخرى، في العصور القديمة، شهدت الأراضي الجزائرية تشكيل الإمبراطورية القرطاجية والممالك النوميدية قبل أن تمر تحت الهيمنة الجزئية للرومان والوندال والبيزنطيين والأقليات المستقلة. المرحلة النوميدية التي ابتدأت حوالي 250 قبل الميلاد بدأت بقبيلتين الماصيل شرقا و مصاصيل غربا تحاربت القبيلتان اللتان تتحالف الواحدة منهما مع روما تارة وتارة أخرى مع قرطاج و في الأخير كان مسيسينا ملك الماصيل هو من وضع بصفة ملموسة أسس مملكة نوميديا عندما سمح الرومان بالتغلب على قرطاج .

- **الإحتلال الروماني (من 25 إلى 647)**

خلال السنوات الأولى من الإحتلال (من 25 إلى 647) استحوذ المعمرون الرومان على المدن والأراضي و أدى سلب النوميديين أراضيهم إلى تقلبات خطيرة و ازداد الغضب متمثلا في انتفاضات تحصل هنا و هناك،وقد انطلقت انتفاضة كبرى في سنة 17م،قادها تاكفريناس الذي كان يتميز بعزيمة قوية كلفت الرومان سبع سنين للتغلب عليه و قد تم سحق التمرد سنة 24م و دخلت أسماء بربرية مشهورة في الثقافة الاتينية كأبليرس المدوري و ترتوليان.وعلى المستوى الديني زكت الكنيسة المسيحية قديسا من أصل بربري ،و هو أوغيستين. و على المستوى الإقتصادي و بعد قرنين من الإستعمار أصبحت نوميديا مطمورة روما للحبوب،و كانت تصدر كميات كبيرة من القمح كل سنة إضافة إلى الجلود و التين و الزيتون .غير أن الإستعمار ،كما هو معروف،أعاد عصر القلاقل من جديد من 235 إلى 395م،و المسيحية التي دخلت في 256،تم تبنيها بسرعة قي المدن الساحلية و من أقلية في داخل البلاد،و برز تيار ديني .[1]

شيدت بين سنوات 40 و 90 مدن رومانية جديدة لا زالت آثارها قائمة إلى اليوم مثل:تيمقاد ،و كانت مداخل المدن الرومانية تعلن عن نفسها عادة بأقواس للنصر و احتلت الحمامات مكانا هاما في حياة الرومان و النوميديين ،حيث كانت حتى المدن المتواضعة تحتوي على حمام أو عدة حمامات .

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 20

الإسلام في الجزائر:

إن الإسلام هو الذي أدى إلى وثبة أصيلة مساعدة على تحرر المجتمع ككل مكونا قطب حضاريا جديدا يؤثر بقوة على تاريخ الإنسانية،كان عقبة بن نافع اول من نادي بالدين الجديد ، أسس القيروان في 670، ليواصل مسيرته نحو الغرب، قاومه البربر تحت قيادة كسيلة، الذي انتصر عقبة في 689، في منطقة بسكرة، ثم جاء دور الملكة البربرية ديهيا، في 693 ثم حاملوا راية الإسلام في نوميديا القديمة ، فإن الإسلام كدين يدعو للتوحيد و التضامن بين الشعوب، سيسمع في موطن ماسينيسا ببروز سلالات بربرية حاكمة أي وطنية و هكذا كانت أول دولة مسلمة في المنطقة تأسست في 761 بتيهرت، من طرف عبد الله بن رستم و هو من المذهب الإباضي و وضعت المملكة الأسس الأولى من الديمقراطية، مغطية مجالا واسعا يصل شرقا إلى طرابلس و غربا إلى الحدود المغربية الحالية .[1]

و سيكون سيرعب (972-1152) حاكما دام حوالي قرنين من الزمن و كان بولوغين أعلن نفسه مؤسسا للدولة الحمادية (1014-1152) والتي كانت عاصمتها قلعة بني حماد ثم بجاية.

و تمكن الهلاليون، من أضعاف بني حماد و جاءت دولة الموحدين (1152-1247) لتزيل المرابطين الذين أسسوا مراكش كعاصمة لمملكة أصبحت جد قوية فيما بعد.

و في الشرق الجزائري أعلن الحفصيون سيادتهم في 1229، و قام النصريون في الأندلس بإعلان مملكة مستقلة بغرناطة و في المغرب الأقصى استولى المرينيون على مكناس 1244، أما في المغرب الأوسط، فتمركزت دولة عبد الودود بتلمسان.

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 21

- **المرحلة العثمانية: 1505-1830**

1504 – 183 التحقت الجزائر بالدولة العثمانية في 1504 بعد طلب المساعدة من القراصنة العثمانيين وقد أصبحت الجزائر دولة اشتراكية مع آسيا الصغرى وقد تأسس أسطول الجزائر الذي كان الأقوى في العالم كله والذي كان يتحكم بالبحر المتوسط والسفن التي تمر تدفع غرامة لحمياته وكانت أمريكا تدفع ر_مئة ألف دولار سنويا وحكم الجزائر آخر داي: الداي حسين ،وكانت الجزائر تقوم بمساعدة العثمانيين ،وهم يمدونها بالأسلحة والمؤمن والعتاد المدني والعسكري .

- **الإدارة التركية:**

ظهور عهد الدايات في 1671 م، والذي دام طويلا ، تمكن بعض الدايات من الاستقرار في الحكم مدة طويلة خاصة في القرن الثامن عشر، وكانت هناك بعض التنظيمات تحد من سلطة الداي في أوائل هذا العصر، ولكن في العصور المتأخرة حكموا حكما مطلقا وأصبح للداي الحرية المطلقة في الحكم والإدارة والتفاوض مع الدول الأجنبية وعقد المعاهدات السلمية والتجارية، ويعلن الحرب والسلم ويستقبل الممثلين الدبلوماسيين الأجانب، ومنه يعد عهد الدايات بداية لعهد الاستقلال الكامل للدولة الجزائرية عن الدولة العثمانية ولم تبقى إلا بعض الشكليات، وأول من تولى هذا المنصب هو الداي الحاج باشا (1671 م-1682 م) وجاء يعده أربعة وعشرون دايا كان آخرهم الداي حسين باشا (1818 م-1830 م) والتي كانت فترة حكمه أطول من الفترات في عهد الدايات. [1]

- **المقاومة الجزائرية (1830_1962):**

تعتبر حادثة التلويح بالمروحة للقنصل "دوفال" ويعود السبب إلى المعاملات المشبوهة لتاجرين يهوديين:"بكري وبوشناق" اللذان سلما كميات كبيرة من القمح لفرنسا بين1793_1800 والتي لم يدفع ثمنها حتى ذلك الحين ،واستدعى القنصل إلى قصر الداي ، و التى كانت ذريعة لغزو الجزائر .

استمرت المقاومة بصفة متقطعة مع "فاطمة نسومر "بالقبائل من1852إلى1856،وأولاد سيدي الشيخ وسيدي "لزرق بلحاج" في الغرب والجنوب الغربي، والإخوة "محمد و بومرزاق مقراني ، والشيخ الحداد في1871 ، ثم حمل الشيخ "بوعمامة" المشعل في 1881 ، ليكون على رأس انتفاضة أولاد سيدي

[1] تاريخ الجزائر في القديم و الحديث،مبارك بن محمد الميلي،ج1، دار المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989 ، ص 64

الشيخ.وفي بداية القرن العشرين كان الجزائريون مازالوا يلجؤون إلى البارود فتمرد "بنوشقران" بمعسكرفي1914،بسبب إجراءات التجنيد، ولنفس الأسباب اشتعلت الأوراس في1917 ،ومن الجانب الفرنسي كان القمع وحشيا وكان يقارب الإبادة حيث أن عشائر بكاملها تم القضاء عليها ابتداء من متيجة في 1832 إلى التقتيل بالدخان في "الظهرة" في 1845.

وفي 8 ماي1945 كان الشعب الجزائري يريد المشاركة في احتفالات النصر على النازية، فقمعت المسيرات السلمية بشراسة ووحشية في سطيف وقالمة، واستمرت المجازر على نطاق واسع، وقتل 45 ألف جزائري.

بينما كان القمع مستمرا، وفي 1954 أتت أزمة حزب الشعب الجزائري والحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية إلى إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، التي قررت المرور للفعل، وانطلقت الثورة في 1 نونمبر1954،وقادت جبهة التحرير الوطني وجناحها المسلح جيش التحرير الوطني، أحد أكثر الثورات ضد الاستعمار في القرن العشرين وكان الانخراط الشعبي مكثفا وأصبحت الحركة لا رجعة فيها وقادت الدولة الفرنسية قمعا وحشيا ضد المتمردين. [1]

وساد التعذيب و التقتيل و الأسر و ازدادت هيمنة الجيش الفرنسي و بروز المنظمة السرية المعروفة ب OS وازداد عدد الجيش الفرنسي إلى أكثر من 750 ألف قتيل في سنة 1959،وحاولت العمليات العسكرية الكبرى للجيش الفرنسي القضاء على جيش التحرير الوطني ،وقد ركز مؤتمر الصومام في 20أوت1956 على الكفاح المسلح، ونظم هياكل جيشه ووضع هيئات القيادة(المجلس الوطني للثورة، ولجنة التنسيق والتنفيذ) .

أدى الكفاح الدبلوماسي لجبهة التحرير في قارات عديدة، لعزل فرنسا التي تخلت عن الحل العسكري لاستحالته، وقبلت بمباشرة المحادثة مع القادة الجزائريين. وانطلقت المفاوضات الرسمية في 7 فيفري 1962 بايفيان، بعد عام ونصف من المفاوضات ،أعلن عن وقف إطلاق النار في 19 مارس1962،وأعلن للإستقلال في 5 جويلية 1962 .

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 25

- **الجزائر بعد الاستقلال:**

بعد الانتصار على الاحتلال الغاشم كان على الجزائر تضميد جراحها والانطلاق في العمل الشاق نحو التقدم والتنمية، فتكلفة الحرب ثقيلة ، وآلاف الأرامل واليتامى، قرى دمرت بأكملها ،ومليون من اللاجئين، وحصيلة الإستعمار وخيمة أيضا المرض متفشي و السكن الهش و الأحياء القصديرية، و ألاف من البطالين الذين يستوجب تكوينهم و الآلاف من الأطفال الذين يستوجب تعليمهم ، و الأسوء من ذلك هو انه بعد 132 عام من الاستعمار كان الشعب الجزائري أميا في اللغتين العربية و الفرنسية بنسبة 90 بالمائة و القيام بتحقيق العلاج و السكن و التعليم والاكتفاء الذاتي من حيث الغذاء كان يتطلب جهدا مكثفا جبارا .

فإعادة بناء الدولة الجزائرية انطلقت بتنظيم الجماعات المحلية ، بلديات و ولايات ، فقد خلف انسحاب الفرنسيين فراغا كبيرا ، و لكن بفضل همة و عزم الموظفون الشباب و الإطارات والتزامهم وحماسهم بالتكفل بكل الأشغال بكفاءة ومهنية وكانت كل الخدمات بريد اتصالات مالية والهياكل القاعدية، تحمل وفق المعاير المطلوبة و انطلقت الجزائر في تكوين اطارتها، و فتحت المدرسة الوطنية للإدارة أبوابها في حين كانت قطاعات متخصصة تقوم بتكوين اطارتها الخاصة.

وقد بدأ الازدهار في عهد هواري بومدين حيث عرفت الصناعة و الزراعة تطورا ملموسا و صاحب هذه القفزة ارتفاع أسعار البترول في عهد **الشادلي بن جديد** فترة من الرخاء والرفاهية الاقتصادية للمواطن الجزائري ، لكن بعدها مرت البلاد بفترة مظلمة ممثلة في العشرية السوداء الممتدة من 1992 الى 1999 ولكن مع مجيء الرئيس **عبد العزيز بوتفليقة** شهدت الجزائر الوئام المدني وخروج البلاد من عزلتها السياسية والاجتماعية وشهدت الجزائر استقرار ونموا اقتصاديا إلى غاية اليوم.

1.2 بدايات ظهور المراسلات البريدية جزائرية:

- ***قبل الاستقلال 1962***

إن من المتعارف عليه انه يمكن اعتبار إن أقدم شكل للبريد هو عن طريق محطات تغير الأحصنة لخدمة السعاة و عرف تاريخ الجزائر على وجود شكل من أشكال عمليات تحويل البريد منذ العهد القديم إلى غاية إنشاء مراكز خاصة بهذا النوع من العمل ، و ذلك مع بداية عمليات التخليص خلال منتصف القرن 19.

في الجزائر القديمة وجدت وسائل إيصال للبريد مختلفة ، ففي حقبة النومدية لشمال افريقيا ،كان يتم إيصال الرسائل الرسمية الشفهية والكتابية عن طريق فريق مشكل من الفرسان المحاربين المكلفين خصيصا بهذه المهام .

وفي حقبة " الكورسوس بوبليكوس "، حيث كان يستعملون محطات تغير الأحصنة كل ثلاثة أحجار متوسطة الحجم (حوالي 10 كيلومتر) ، وسكن للرسل والأحصنة كل اثني عشر حجر متوسط (حوالي 50 كيلومتر) ، واعتمد الرومانيون على هذا التنظيم خلال وجودهم في شمال إفريقيا (من 20 قبل الميلاد إلى 420 م) لتبليغ الأوامر بين مختلف المقاطعات والمدن، ومع حلول الدول الإسلامية المتعاقبة كانت خدمة البريد منظمة نوعا ما، تحت سلطة جهوية واحدة و لكنه كان من الصعب ايصاله بين أراضي مختلف الدول المعاصرة .

وكان العثمانيون في قرن 16 المتواجدون في المدن الساحلية الكبرى و بعض المقطاعات، كاتيطري وتلمسان ومعسكر ومنطقة قسنطينة، يحصلون البريد والبضائع لمساعدة قادة الزوايا قصد ضمان امن القوافل / كلاموريسيان (اولاد الميمون) وباريغو (المحمدية) ودوز ريفل (الحجاز)، كانت هذه المراكز البريدية تعتبر كمكاتب موجودة في الخارج حتى بعد 1848 تاريخ الإعلان الرسمي للجزائر كمقاطعة فرنسية / وقد أقيمت فنادق بريدية ذات الطابع الإمبراطوري في المدن الكبر.[1]

أنشأت مهنة الساعي وأضيفت إليها شعبية، وتنوعت وسائل نقل البريد، صناديق بريد تجرها أحصنة عربات، سفن، قطارات بخارية، ثم سيارات مع نهاية القرن 19 وفي 1903 كانت 90 قباضة بريدية لإدارة

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص38

البريد و التلغراف الفرنسي على التراب الجزائري / سبع منها مشكلة من الدرجة الثانية ، وكانت الحرب العالمية الأولى، التي تم تجنيد الأهالي لها، أول حدث كبير مثمنا التأثير الاجتماعي للبريد، و عرفت سنة 1924 إصدار طوابع فرنسية خاصة بالجزائر، و بدأ البريد الاستعماري يستق نوعا ما عن بريد فرنسا، وواصلت خدمات البريد نموها في الجزائر في بداية القرن 20، خاصة في خدمة المعمرين، لأنها كانت تخص في الأول أماكن ذات التواجد الاستعماري الكبير في حين ان المناطق الريفية كانت شبه مهملة .[1]

- **البريد الصادر من قبل المستعمر:**

لم يكن تاريخ اصدر البريد الفرنسي بعيد عن تاريخ استعمار الجزائر في 1830 وقد ظهر أول إصدار في سنة 1849 الذي سمح بالدفع المسبق لتكلفة النقل بسعر منخفض، وفتحت إدارة البريد الفرنسية مكاتب للبريد في المدن الكبرى وبدأت في الجزائر باعتبارها أكبر مدينة جزائرية وميناءا متوسطيا كبيرا ومقرا للجيش الفرنسي وفتحت مصلحة الرسائل البحرية البريدية مركزا فرز البريد بالقرن من الميناء وفتح في 1843 حوالي 25 مكتبا بريديا في الجزائر في المدن الكبرى و أيضا في المدن الصغرى التي فيها بعض تجمعات الجيش الفرنسي وتجمعات سكانية أنشأها العسكر و المعمرون الفرنسيون .[2]

- **منذ استقلال الجزائر:**

وصلت مصالح البريد الجزائرية غداة الاستقلال وضعية مزرية و منشآت جد متضررة نتيجة الحرب وهياكل محدودة وغير ملائمة / ممتد أساسا لتلبية حاجيات أقلية المعمرين، فالتوزيع الجغرافي لمكاتب البريد كان يسجل نقصا فادحا على مستوى الريف على الرغم من إن أغلبية السكان، يقطنون في الريف كما يجب في الأخير الإشارة إلى النقص في الإطارات المؤهلة نتيجة رحيل التقنين الفرنسيين .[3]

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 38

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق. ص 39

[3] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق. ص 39

كانت أولوية القصوى للدولة هي جعل شبكة مكاتب البريد اكثر اتساعا ، و هذا لتلبية الطلب المتزايد بقوة عليها و المساهمة في التنمية الوطنية عبر تشيد مصالح بريدية و مالية أكثر نجاعة و تم تسجيل في هذا الاطار مشاريع في مختلف مخططات التنمية ، عبر عمليات استثمارية مهمة للغاية في تشيد مصالح بريدية و تطوير احسن للخدمات المقدمة للمواطنين.

وسمحت عملية تحين الإعلام الآلي و تطويره في تحسين الخدمات وأحرز تقدم كبير في تسير المرافق العامة الخاصة بمصلحة البريد الجزائري.

2.2 ميلاد الطابع البريدي الجزائري:

يعد تاريخ أول نوفمبر 1962 هو تاريخ ميلاد طابع البريد الجزائري، وبلغ انتاج من هذا الطابع 1200عينة و ذالك تخليدا لهذا اليوم الحافل للذكرى الثامنة لانطلاق الثورة المسلحة من أجل الاستقلال.

كان إصدار أول طابع بريدي جزائري بعنوان "الذكرى الثامنة للثورة الجزائرية" استثنائيا يأتم معنى الكلمة، فقد كانت أول نوفمبر مناسبة لاحتفال مزدوج ، ذكرى اندلا ع الثورة التي أحتفل بها لأول مرة في فرحة الإستقلال التي وعد بها جيل الثورة وأيضا ممارسة السيادة الوطنية، بإصدار أول طابع بريدي جزائري أصيل وللتذكير، فإنه في ظل الانتقال الحاصل من وضعية مستعمرة قديمة نحو وضعية دولة مستقلة إثر مفاوضات شاقة نتيجة للتهديدات ضد وحدة التراب الوطني، شكلت ممارسة السيادة الكاملة من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أمرا حيويا ،فالطابع البريدي يعكس صفات السيادة، التي هي إسم البلاد والنظام السياسي المختار أي الجمهوري.[1]

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 43

ورضوخا للأوامر الطارئة ،تم اللجوء إلى زيادة فوق طوابع بريدية فرنسية، ذات الإستعمال العادي عبارة "دج" إشارة إلى الدولة الجزائرية، ومحو بخط أسود عبارة "الجمهورية الفرنسية" وهو ما يعرف بالتشطيب و هذا انتقاما من الاحتلال الفرنسي و إرسال رسالة قوية مفادها لقد محوناك يا فرنسا.

✓ الطابع الجزائري الأول:

كان الإصرار على انجاز أول طابع جزائري هو تشكيل طابع بريدي جزائري باعتباره رمزا للسيادة الوطنية، فاصدر الطابع (رسمه وتركيبه وطبعه)،عشية الاحتفال بالذكرى التاسعة لاندلا ع الثورة التحريرية، فكان سباق حقيقي ضد الساعة للوصول لموعد توزيعه في اليوم الموالي إلى المراكز البريدية في 1 نوفمبر 1962،على الساعة الخامسة والربع مساءا كان الانفعال في أوجه، صدر طابع "الذكرى" الثامنة للثورة الجزائرية والمعروف أكثر ب 9+1 كون أنه ألحقت بقيمته الظاهرية ذات 1 فرانك الجديد ضريبة إضافية ب9 فرنكات جديدة لصالح عائلات الشهداء. وتتشكل الصورة التي يحملها والتي يطغى عليها اللون الأخضر من مسكة يد ممسكة بعلم ينزل طوليا، وتظهر خلف الصورة القارة الإفريقية وجزآن من شبه الجزيرة العربية.[1]

وتظهر جليا خريطة الجزائر عن باقي القارة بلون اخضر داكن، كما كتب بالأحرف العربية إسم الجزائر، وتطور الطابع على الجهة العليا يمينا أقواس مغاربية كتب تحتها باللغة العربية "الذكرى الثامنة للثورة 54-62" مصحوبة بتعليق على الصورة والأرقام العربية "1نوفمبر 1954-1نوفمبر1962".

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 43

وهناك إشارة أخرى بالعربية "البريد "كمصدر للطابع. وكتبت "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" بالأحرف العربية، إنها زخرفة بسيطة، تبرز عفوية في مجال التصميم، ولكنها تعبر في نفس الوقت عن الحماس الذي يريد أن يعلن ضمنه حقيقة ب 50/37 ملم عن تعطشه للوجود.[1]

فن كامل:

نفذ سحب 12000 نسخة منه بسرعة، وتلته إصدارات لطوابع أخرى حيث كان عددها 11 في 1963 منها خمس طوابع ضريبية، واهتمت مواضيعها برموز وطنية و أجنبية حيث واكبت البلاد بذلك ركب الأمم ولكن بدون إهمال للرمز و الهوية الوطنية عبر إبراز التراث الثقافي والاجتماعي، والاهتمام بالطابع الإنساني و قد عكف أكثر من 60 فنانا تشكيليا من الأسماء المشهورة في مجال الرسم الجزائري والفنون التشكيلية في تصميم هذه الطوابع.

3/ أعلام الطابع البريدي الجزائري و سيرتهم الفنية

- ✓ **بوكروي طاهر**

ولد طاهر بوكروي في 22جويلية 1951م ، بولاية بجاية، ويعد من رواد المنمنمة الجزائرية، بدأ مشواره الفني بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ، تعلم المنمنمة الفارسية. يعتبر ذو تأثر المزدوج بالمنمنمة الجزائرية والفارسية و أضاف عناصر جديدة لهذا الفن و هما الحركة و، وبعيدا عن مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، رسم الفنان التوزيع. و في 1975م و بتشجيع من رئيس الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية فارس بوخاتم قام برسم طوابعه الأولى كما قام بتعاون آخر سنة 1977م، ليخلد مراكز الآلية الوطنية و الدولية. واليوم العالمي للبريد، واحتفالا بالذكرى الثلاثين للاستقلال ورسم في 1992م طوابع بمناسبة التي أنجزها حول الحلي الجزائرية من

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق. ص 44

أجمل المجموعات الصادرة عن إدارة البريد و الاتصالات الجزائرية.[1]

✓ **بوطبة محمد:**

كان هذا الأخصائي في الفنون التشكيلية لايزال طالب في السنة الخامسة بمدرسة الفنون الجميلة، حين صمم في 1966م طابعا بريديا حول موضوع <محو الأمية شرط للتنمية> و هم إصدار ذو تصميم بسيط، يظهر فيه الكتاب كأداة ضر لاكتساب المعرفة و كمفتاح لشق الطريق نحو المستقبل زاهر.

✓ **بوطين محمد**

يعتبر الفنان محمد بوطين فنانا عصاميا فهو لم يلتحق إطلاقا بأي مدرسة للفن و يعترف عاشق الألوان هذا انه بدأ يخربش رسومه الأولى و هم على مقاعد المدرسة و هو مولع كثيرا بالرسم و امضي كل أوقات فراغه في ممارسة الرسم و مع ان للوحاته المستوى الرفيع و مشاهد واقعية من الحياة فانه يعتبر فنانا متوحشا.

اشرف على علم الطوابع و اختص في 2005م لتصميم طابع مخلد ل "السنة الدولية للرياضة و التربية البدنية" و قد ذهب هذا الفنان التشكيلي ابعد في استكشاف ألغاز الفن التشكيلي، و صمم أيضا لشركة اتصالات الجزائر بطاقات مغناطيسية و هو الموزع الآلي للأوراق النقدية.[2]

✓ **أولمان جمال الدين:**

ولد الدكتور جمال اولمان في جوان 1953 بالعاصمة، و بدأ مغامرة الرسم نهاية سنوات 1960 بمقر مجلة مقيدش قام الفنان بإخراج رسوم متحركة، في إطار حملة الصحة الجوارية، وقد أنجز الدكتور أولمان عدد من وسائل الاتصال الاجتماعي طلبت منه إدارة البريد و الاتصالات رسم طابع بريدي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السيدا و كذلك في 1979 بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التدخين تحت شعار" بلا تدخين".[3]

---

[1] achouri cheurfi, mémoir algérienne:dictionnaire biographique Dhleb,1996 page72

[2] Mansour Abrous, amvaire des arts en Algérie ED d'auteur, 2004..page 84

[3] Achour cheurhi dictionnaire des musiciens et enterpretes algeriens ANEP 1997 Page 73

✓ **بلبحار سهيلة:**

ولدت سهيلة بلبحار في17 فيفري1934 بالبليدة في عائلة محترفي الطرز، و تعلمت منذ الصغر الطرز و الخياطة و الرسم، جاءت إلى الفن بفضل والدها، الذي كان يجمع اللوحات المائية. و بدأت علاقتها بالفن التشكيلي عصامية اذ كانت تقوم بإعادة رسم رفيع للوحات بكاسو و رونوا .

عرفت تحت اسم (النساء_ التويجات)، كما أنجزت من جهة أخرى ، وببراعة لوحات بالحبر الصيني، حيث يبرز خط خفيف و رفيع هو بمثابة كل أعمالها. [1]

تعرف بطابعها البريدي "إشادة بأمهاتنا" التي رسمته سنة 1974 بأسلوبها المعروف المرهف بالأحاسيس.

✓ **الفنان بن دباغ مصطفى :**

ولد مصطفى بن دباغ بالقصبة بالعاصمة في 1906 اكتشف مؤهلاته الفنية في فن الزخرفة وواصل تكوينه

في مدرسة الفنون الجميلة، و تعلم فن المنمنمات وهو في العشرين وفتح ورشة جلبت له زبائن محترمين أمثال الفنانين عمر راسم و شراد المعروف بسفتي. ويستعمل الفنان الخشب و الزجاج كمواد أولية ليصبح فنانا تشكيليا و شارك في عدة معارض في العشرينيات و أنشئ بمعية بن جلول و الحاج الزاوي ، الجمعية الشمال الافريقي للفنون التقليدية التي اخذت فيما بعد اسم جمعية الحرفيين المسلمين الجزائريين .[2]

✓ **بوخاتم فارس:**

بعد فار بوخاتم، في ولاية تبسة في 15جويلية1941 ، يعتبر فنانا خارج المألوف فقد التحق في1957 بصفوف جيش التحرير الوطني، وبدا الرسم في الجبل و نالت لوحاته المائية الأولى نجاحا كبيرا. لأنها كانت الوسيلة المثلى للتعريف بكفاح المجاهدين الجزائريين في العالم. ولكن نتيجة لجروح بليغة تعرض لها خلال هجوم على خط موريس، انسحب من الجبهة ليلتحق بالفرع الفني الذي أنشئ لأول مرة لخدمة الدعاية لجيش التحرير

---

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 54

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_ 2007 ، نفس المرجع السابق. ص 54

الوطني(المحافظة السياسية) و فضلا عن أعماله المنجزة في هذا الإطار، قام فارس بوخاتم برسم جدارياته الأولى حول تاريخ الجزائر المكافحة و تزين بعض لوحاته مقر قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني و مقر المحافظة السياسية بعد تكوين أول بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر انتقل في سنة 1963الى الصين. حيث واصل تكوينه الفني ثم الى تشكوسلوفاكيا وبدا يعرض أعماله ابتداء من سنة1965 على المستويين الوطني والدولي.[1]

✓ **بوعكاز لياس :**

ولد بوعكاز لياس في 31اوت1973 بالعاصمة .بدا حياته المهنية في ورشة فنون الطباعة لينتقل بعد ذلك إلى إحدى المطابع وهي مرحلة مهمة منحته الكثير من الخبر ليتعمق اكثر في هذا المجال من خلال بحوث تتعلق بهذا الفن قبل مرحلة الطباعة و لهذا لم يتردد أبدا في القيام بتكوين في فنون الخط يعمل ألان مصمما انفوغرافيا منذ2005 بمديرية الدراسات و الاتصال ببريد الجزائر.

✓ **بن يحيي احمد:**

ولد الرسام و النحات احمد بن يحي في11 ماي1943 بشلغوم العيد (ولاية ميلة) التحق في1957 بمدرسة البليدة للفنون الجميلة بقسنطينة. و أعطى بالموازاة ذلك دروسا في الرسم و التاريخ لطلبة ثانوية حيصي المكي بالقنطرة لمدة سنة. و انتقل إلى الجزائر العاصمة1963، في أكتوبر حيث واصل دراسته في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة الى غاية1965 كما تقدم لامتحان شهادة الكفاءة للتكوين الفني العالي كمرشح حر. وتحصل على شهادته مع تنويه. وبعدها بسنة التحق بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس. حيث قام بأعمال بحث الى جانب سيزار(1921_1998) احد اكبر النحاتين المعاصرين. و مصمم الجائزة المعروفة التي تكافئ كل سنة عالم السينما الفرنسية. ولدى عودته الى قسنطينة سنة 1927،شغل منصب أستاذ بجامعة قسنطينة. و كلف بانجاز النصب التاريخي المخلد للشهيد زيغود يوسف بقسنطينة ،و بنصب مخلد لضحايا8 ماي1945 بقالمة. و عرضت لأول أعماله سنة 1977على الجمهور القسنطيني قبل ان يقوم بسلسلة من

[1] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 57

المعارض في فرنسا يترأس الفنان التشكيلي احمد يحي حاليا جمعية " الصخرة القديمة" جاعلا من حماية التراث الثقافي و التاريخي ديدنه.[1]

✓ **بشير يلس:**

ولد بشير يلس في 12 سبتمبر 1912 بتلمسان، و ابتعد تلميذه محمد راسم هدا عن المنمنمة ليتجه نحو الرسم متبعا دروسا في الرسم و الزخرفة و النقش بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر قبل أن يلتحق بباريس،وتحصل في عام 1952 على منحة دراسية في لا كاسا دي فيلا سكاس، و تتمثل مهمة المدرسة الفرنسية بمدريد في تنمية النشاطات الإبداعية المتعلقة بفنون و حضارات اسبانيا و العالم الاييري.

و قد عاد الفنان الذي تأثر بالأسلوب الاسباني إلى البلاد ليعبر بواسطة الفن التصويري، و عين "بشير يلس" مديرا للمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر من 1962 إلى 1983، و ساهم هدا الفنان و المهندس المعماري الموهوب في تصميم أحد المعالم الأكثر تمثيلا لمدينة الجزائر العاصمة "مقام الشهيد" و رسم عدة طوابع لحساب البريد الجزائر، و تعود أول مساهمة له في سنة 1967بمناسبة إصدار سيق تنظيم الألعاب الشتوية بغرونوبل 1968 و جاءت مواضيع و تصميمات أخرى ، منها مساجد العاصمة و مساجد تلمسان الكبير و سيدي عقبة و كتشاوة.كما أصدر أيضا الطابع العاذر من أجل دعم منكوبي فيضانات 1969. [2]

✓ **محمد راسم:**

ولد الفنان محمد راسم عام 1896 بالجزائر في حي القصبة . من أسرة عريقة في ضروب الفن التشكيلي، وقد اهتم منذ نعومة أظافره بفن المنمنمات متمكنا منه بسرعة مذهلة وذلك بمساعدة أعضاء أسرته فيما بعد، كرس محمد راسم جل حياته لهذا الفن الذي ساهم بقدر كبير في ذيوع صيته

تمكن محمد راسم بواسطة عبقريته وتحرياته العلمية من إثراء هذا التراث الفني من دون المساس بأصالته، وذلك مع الحفاظ على التقنيات الجمالية الخاصة بفن المنمنمات وقد اتسمت الأعمال التي قام بها محمد راسم، بالدقة والصبر وثبات اليد في التنفيذ، بالشاعرية والحس الجمالي في التعبير إضافة إلى حسن اختيار

[1] موسوعة ويكيبيديا–موقع انترنت– https://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008. ص 58

الألوان بعد تحصله عن جدارة على الجائزة الفنية الكبرى للجزائر عام 1933 إضافة إلى وسام المستشرقين، عرضت أعماله في كافة أنحاء المعمورة حيث تم اقتناء العديد منها من طرف عدة متاحف ذات شهرة عالمية مؤكدة.

اقتنع محمد راسم أن المقاومة يمكن كذلك خوضها على الجبهة الفنية. لهذا السبب حاول جاهدا أن يحمل إنجازاته علامات الإبداع، العظمة والفخر كما كانت عليه حال الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية وكما كان يريدها بعد استعادة استقلالها. كان يريد أن يوقظ كرامة الشعب الجزائري، أن يثير غيرته، جدارته وحنينه. وقد قادته بذلك قناعاته العميقة، النابعة من روح الحرية، إلى لقاء شعبه ووطنه في سبيل تصحيح تاريخهما الذي حرفه الاستعمار.

عمل محمد راسم لفترة طويلة كمدرس في معهد الفنون الجميلة، وقد جمعت منمنماته في عدة مؤلفات، منها :الحياة الإسلامية في الماضي ومحمد راسم الجزائري.

بعيدا عن الطرق التقليدية والقديمة لمنمنمات وزخارف المدارس ، التي ولى عهدها، منذ القرن الثامن عشر، وضع محمد راسم أسس مدرسة المنمنمات الجزائرية. وقد كان له الفضل أيضا في تكوين العديد من أجيال التلاميذ الحاملين لفنه والذين تمكنوا بموهبتهم من الرقي إلى سلم الشهرة والمحافظة على فنه وإثرائه.

ارتقى محمد راسم بعالم المنمنمة فأعطاها خصائص لوحة التشكيل الفني الحديث وفق قواعد المنظور الأوروبي[1]

محمد راسم لديه مجموعة كبيرة من اللوحات و الرسومات على الطوابع البريدية ، توفي سنة 1975.

4/ خلاصة :

إن الطابع البريدي و ما يحمله من دلالات و رموز يؤرخ لحقب زمنية و لحظات تاريخية تعيشها الشعوب بمختلف أطيافها ، فهو أحسن سفير للتعريف بتاريخ و عادات و تقاليد الشعوب ، و الجزائر التي تزخر بمقومات ثقافية و اجتماعية متنوعة ، و تاريخ ضارب بجذوره عراقة و أصلة و نضال الشعب الجزائري جزء من هذا التفاعل و الاحتكاك بين الدول.

وقد كان لإصدار أول طابع بريدي جزائري ، و يرمز للسيادة الوطنية ، و الذي يحمل معنى عميق لدى الجزائريين و يعتبر الانطلاقة الحقيقية لتأسيس منظومة بريدية شاملة تؤرخ لجميع الأحداث الهامة و المناسبات الوطنية و الدولية .

وعكف حوالي 60 رساما على ترك بصمتهم الفنية على هذه الطوابع برموز و دلالات ، تصور لنا البدايات الأولى للحضارة في الجزائر مرورا بأهم المحطات التاريخية و الاجتماعية و السياسية إلى يومنا هذا .

[1] موسوعة ويكيبيديا–موقع انترنت– https://ar.wikipedia.org/wiki/

الفصل الثاني

سيميائية الطابع البريدي

تمهيد

1/ الدراسات المهتمة بالطابع البريدي الجزائري

1.1/ دراسة فرناندو اندرافت

2.1/ دراسة بونوهلبرون

3.1/ دراسة ليو هوك

4.1/ دراسة جانيس دولو دال رودس

2/ أبعاد الرمزية للطابع البريدي الجزائري (سياسية و إيديولوجية)

3/ الطابع البريدي الجزائري وأبعاده التواصلية والتداولية

1.3 العلامات التاريخية، المنطلقات والأبعاد (في الدّراسة الدلالية).

2.3 سيميائية الأدوات غير الشفوية(الصورة)

4/ الخلاصة

تمهيد:

شهد مجال الاتّصال تطورا مشهودا بدءا من منتصف القرن الماضي من حيث الوسائل، غير أن البحث في حقيقة الاتصال ظلّ مغيبا إلى غاية مجيء السيميولوجيا، حيث وجه عدة من الباحثين اهتمامهم إلى الدال كعلامة على اختلاف أشكالها، وعلاقتها بالمدلول، ومنها يتجلّى إنجاز الدلالة الذي أصبح أمرا مشتركا ما بين المرسل والمرسل إليه، لأنه لا يمكن الفصل ما بين الخطاب في جميع أبعاده وسياقاته الاجتماعيّة والثقافية.

إنّ اهتمام السيميولوجيا بمجال الاتصال هو حرصها على إرساء البعد التداولي إنطلاقا من عامل التلفّظ الحاصل في الخطاب الدائر، فضلا عن الوضع التفاعلي المتعلق بالإستعمال وبالتمظهرات الاجتماعية والثقافية والفكرية الأخرى، والجديرة بالاهتمام.

وفي الوقت الذي اهتمت الدراسات الإعلامية بالوظائف والآليات المتعلّقة بالاتصال، ظلت الدّلالة بعيدة عن حقل الدراسة إلى أن أحاطتها السيميولوجيا بفضاء بحثي اعتمد مقاربات مختلفة، سخرت بدورها آليات ووسائط للتعامل مع أشكال ومعاني الإرساليات وسياقاتها، فقد مثّلت الدلالة محور الدراسة انطلاقا من العلامة الموظّفة، مما يعني حركية الطرح وبعده عن الثبات.

لم تكن علاقة السيميولوجيا بالاتصال يسيرة بقدر ما كانت محفوفة بالمخاطر، حيث يعد الخوض في هذا المجال ضربا من المجازفة كون السيميولوجيا لم تخرج عن الطرح اللساني إلى بدايات الستينيات وتجلى ذلك في إبراز التشكّل الدلالي وصولا إلى مستوى تمظهر العلامات، يبدأن استقلالية الأنظمة الدالة أثناء تعاملها مع الواقع جعل العلامات السيميائية تحمل قيمّا لا أفعالا.

لقد أعطى كل من (غريماس) و(كورتاس) الأسباب للتعيين مابين الفعل الإقناعي والفعل التأويلي على مستويات مختلفة من البناء. فاتضح أن الاستعمال عبارة عن وظيفة سيميولوجيّة لا نفسية، لأنّ تشكّل المعنى لا يتم بين قطبين، ولكن داخل مسار ممتد من الاتصال، يكون لعامل التأويل الأثر الواضح في ذلك، فضلا عن استحضار كل ما يمكن الاستناد إليه من سيميولوجيا المجتمع والسّيميولوجيا التداولية في علاقاتها بالإعلام والاتصال.

بات من الضروري التمييز ما بين وضعية واقعيّة والتمثيل الواقعي الذي يمكن القيام به، كون الاتصال يتشكّل من علامات، في حين أن التمثيل الرمزي والفعلي للفكرة هو الذي سيعرف الإرسال أو التحويل. ففي

إطار التحليل السيميولوجي يستوجب التمييز ما بين مصدر العبارة (الرفاهة) والتمثيل الرمزي (سيارة، مكان فاخر، مال...).

لقد أصبح من الضروري الأخذ في الحسبان العدول الحاصل مابين الإحساس والمماثلة، ومنه تنطلق السيميولوجيا إلى المرسل والمرسل إليه فيما بعد، لكنّ الواضح هو أن السيميولوجيا ليس في مقدورها استيعاب ما بعد الرموز الواردة في الإرسالية على خلاف علم النفس، لأن مجال السيميولوجيا يتحدد على وجه العموم في العلامات المشكّلة للإرسالية، دون الاهتمام بالأحداث المباشرة واللاواعية قصد التأثير في المرسل، إنها تهتم بكيفية تشكّل الإرسالية وانتقالها وتفكيكها، مع تحديد حقل البحث المتعلق بالقسم الرمزي للاتصال، كما ترمي السيميولوجيا إلى تعريف وإيضاح وظائف وعوامل الاتصال، من بينها الدور الهام الذي تلعبه الإرسالية وكذلك الوظيفة الجماليّة، حيث يتم الإهتمام بقراءة الإرسالية وكذلك بشكلها وما تتضمنه من أصوات وإيقاعات ومن إمتدادات ثقافية تعطي مذاقا لعملية القراءة، حيث يكون هذا النوع من التواصل محبذا في الخطابات الإشهارية.

- **السيميولوجيا في الاتصال البصري:**

وفي مجال الاتصال البصري نجد أن الصورة قد شكّلت مبحثا جديدا اتسم بالدقة نظرا لمكوناتها الخاصة ثابتة كانت أو متحركة مما جعل البحث في هذه العلامة الكبرى يتوجه إلى فك شفرات العلامات الصغرى، ومن ثم يأتي الإفصاح عن الدلالات الواردة ثم ربطها بالسياق الاجتماعي والثقافي لنجد أنفسنا أمام مبحث يعرف بالسيميولوجيا التداولية.

لقد شكّلت الدعاية والإشهار في صورتيهما اللّسانية والمرئية منطلقا للدراسة السيميولوجية نتيجة توفرهما على العديد من القواسم المشتركة أهمّها التركيبة الخطابيّة المتميزة، والجامعة ما بين عناصر ومكوّنات شتّى استحكمت في بناء نهائي آخذة المستقبل في الحسبان، داعية إياه إلى التعامل مع مرجعيته في شتّى أبعادها للظفر بجوهر الموضوع.

وجد اللسانيون صعوبات جمة لأجل التعامل مع الصورة، حيث تم التساؤل عن الأدوات الكفيلة بمعالجة الصورة أو الفلم،إذ أبدى " كريستيان ميتز" اهتماما كبيرا بالصورة المتحرّكة،في الوقت الذي توجّه فيه (بارت) إلى الصورة الثابت والملاحظ أن (ميتز) لم يخرج عن الطرح السوسيرى من دال ومدلول من خلال

حديثه عن الواقع المتخيل معتبرا» الشاشة بمثابة الدال والتخيل موقع المدلول، وهو إجراء منهجي استحضر خلاله مبدأ دال/ مدلول ممثّلا في شاشة/ صورة، راسما آفاق بحث جديد يتفاعل مع العمل السينمائي بحركيّة كفيلة بجعل المشاهد يعيش فضاء متخيلا. إن انطلاقة(ميتز) من مفهومي دال/مدلول، مستمدّة من تكوينه اللّساني لكنه رأى من الضروري أن اعتمادها يتوائم والتركيبة العلمية من خلال عتبات دراسية. كما استطاع(بارت) التوصّل إلى فك شفرات خطاب إشهاري يتعلق بعجائن "بانزاني" مستخلصا ثلاث إرساليات الأولى لسانية والأخريان مصورتان، منطلقا من قراءة أولية للدوال والمدلولات. أما القراءة الثانية فكانت تأويلية ممثلة في الإيحاء، وقد أثبتت هذه القراءة أن الخطاب الإشهاري ليس بمثابة الخطاب التجاري البسيط بقدر ما هو خطاب مرّكّب استجمع العديد من الآليات الإقناعية لإنجاز مهمة إرسالية في غاية الدقّة ،فبات كلّ من الإشهار والدعايّة لازمة تواصلية لهما من الخصائص ما يجعلهما يشكّلان جوهر الاتصال في واقعنا، بل وفي ثقافتنا اليومية.

1/ الدراسات المهتمة بالطابع البريدي

1.1. دراسة فرناندو أندراضت Fernando Andracht:

اهتم الباحث بابرازبابراز التباين الحاصل ما بين الطبقة الفينومينولوجية والتي تعمل على الاستيعاب المباشر ذات الارتباط بالتمظهر الدلالي، مما يساعد على فهم العلاقة المركبة ما بين الشيء الآني المشار إليه من خلال العلامة وما ينحدر منها من دلالات. [1]

2.1 . دراسة بونوهلبرون Benoit Helbrun:

قارن الباحث ما بين الطابع البريدي واللّوغو ليخلص إلى أنهما ما يوديان وظائف سيميائية تصل إلى حد التداخل والتشابه في المكوّنات عدا بعض الفروقات كتفرّد اللوغو بميزة العلامة التجارية.[2]

3.1. ليو هوك Leo Hoek:

تحدث هذا الأخير عن العلاقة الحاصلة ما بين البعد السيميولوجيوالهرمونيطيقي للطابع البريدي، حيث يرى أنّ الوظيفة السيميولوجية تتجلىّ في الرسالة البريدية، أما الوظيفة الهرمونيطيقيّة في المكونات. [1]

[1] د.جلال خشاب- سميائية الطابع البريدي الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي سوق هراس، العدد 02، 2014، ص 56.

[2] د.جلال خشاب- سميائية الطابع البريدي الجزائري ، نفس المرجع ، ص 56

4.1 . جانيسدولودال رودس Janice Dele dalle Rhodes:

درست الطابع البريدي التونسي قبل وبعد الاستقلال معتمدة في ذلك التحليل الثلاثي البيرسي، مؤكدة على أن العلامة لا يمكنها الإحالة على شيء إن لَم تكن مرفقة بمدلولات.

الطابع البريدي عبارة عن خطاب مركب نجح في استجماع العديد من العلامات محققا بذلك تواصلا ظاهرا وآخر خفيّا نتيجة الخاصية التركيبية المنتهجة في تصميمه، فهو يعطي شرعية الرسالة في التشريع البريدي كما يكشف في الوقت نفسه عن ذاك البعد التواصلي الممثل في كل من المؤسسة والساعي والمرسل إليه؛ فضلا عن ذلك يسعى الطابع البريدي إلى تحقيق الفعل الاقتصادي المتمثل في الكلفة. [2]

و إذا كان الطابع البريدي يوحي بهذه الإشارات السطحية والتي لا تتجاوز حدود الضوابط الاتصالية والاقتصادية، فإنه يحيلنا على استراتيجيات تواصلية وضعتها الحكومات لأجل عكس الأبعاد الثقافية وكذلك السياسية لدى أفراد المجتمع المتبادلين للطابع البريدي، غير أنّ الحديث عن تلك الاستراتيجيات يستوجب التوقف عند خاصية الانجاز والتي تعد منطلقا هاما وحساسا طالما أنّ الطابع البريدي عبارة عن علامة تواصلية بامتياز، وهي خاصية تدعونا إلى الكشف عن تمظهرات كل من المرسل والمتلقي. إنها رحلة تتجلى في ثناياها تحوّلات خطابية يشهد خلالها المرسل تموقعات مختلفة كون الفعل الانجازي يتحدد في القرار الحكومي قبل تجسده في شكل طابع يتحقق وفق فعل فنّي جمالي بإشراك الرسّام، وفي هذا الإطار تتحدد خاصية المرسل الأوّل في كل من الهدف والموضوع، بينما تتجلى خاصية المرسل الثاني (الرسام) في الموضوع فقط.

الحكومة ⟵ (موضوع + هدفا)

الرسام ⟵ (موضوع)

مما يعني أن الطابع البريدي لا يمكن تحليله خارج الوضع التواصلي فالوظائف التواصلية التي يمكن للطابع البريدي تأديتها تضمنها مختلف العلامات التي يحتويها.

إنّ العلامات المنطوية تحت ما يعرف بالطابع البريدي تشكل جميعها مجموعة وظائف في شكل متتابع حيث تتمثل الوظيفة الأولى والأساسية في الوظيفة التعريفية للبلد وللمرسل وكذلك للقيمة المالية للطابع، أما الوظيفة الثانية فتعرف بالوظيفة الإيقوانية من خلال صورة الوطن المختزلة في تمثال أو لوغو أو صورة لزعيم

[1] د.جلال خشاب-سميائية الطابع البريدي الجزائري ، نفس المرجع ، ص 56
[2] د.جلال خشاب-سميائية الطابع البريدي الجزائري ، نفس المرجع ، ص 57

ثوري أو رئيس... ومن ثم يعمل الطابع على إعطاء ملمح أشمل وأعم انطلاقا مما يعرف بالطابع التذكاري ذي الحيز الأوسع والأشمل في الوقت الذي تتضمن الوظيفة الرّمزية تلك الرموز التوافقية كاسم البلد ورموزه الثابتة، لنستخلص صورة الطابع البريدي ذات البعد الإيقواني النصّي مما يوحي بخصوصية التركيبة وتباينها من طابع إلى آخر وفق ما يعرف بمحوري التأليف والاختيار.

يجسد الطابع البريدي خطابا مستوفي الشروط انطلاقا من حقيقة الائتلاف الحاصل فيما بين العلامات المعتمدة والمنصهرة داخل فضاء الإطار كون العلامة لا تتخذ بعدها الدلالي إلا من خلال العلامات المحيطة بها، وفي حال غياب محيطها العلاماتي يصبح من العسير الكشف عن دلالاتها ومن خلال العودة إلى العلامات المشكلة للطوابع البريديّة نجد أنّ الإطار قد استحوذ على النصيب الأوفر كونه الفضاء الممكّن للصورة ولمكوّناتها من الانتظام في فضاء دال مع التأكيد على علامية الإطار وتضمنه لمدلولات مختلفة مسايرة لأشكاله، كون رحلة التعامل مع الطابع البريدي تنطلق من هذه العلامة البارزة حيث أنّ الإطار هو المساعد الأوّل على التمييز البصري ما بين الشكل والعمق، كونه حدّا مجردًا أو آلية تعيين حقل الصورة من غيرها، لذا فإنّ الحديث عن صورة الطابع البريدي لا يتأتى إلا من خلال هذه العلامة البارزة مثلما يرى بعض الباحثين أن الإطار يؤدي وظائف استقبال بصرية، فهو يحدد الصورة كشكل من خلال موقعها وما توحي به من أبعاد فنية وجمالية.

2 /الأبعاد الرمزية للطابع البريدي الجزائري (سياسية و إيديولوجية):

يتكفل الطابع البريدي بتبنّي مجموعة من الخطابات منها السياسي والإيديولوجي في الملفوظين (الجمهورية الجزائرية) إيضاحًا للجهة المنجزة والمرسلة، كما يحمل الملفوظان في الوقت نفسه خاصية كتابية تتجلى في ميزة الخط ذي المواصفات السيميائية، وقصد التعامل مع هذين الملفوظين يستوجب في بادئ الأمر، التعامل مع أشكال حروفها ذات العلاقة الوطيدة بالرسالة الدعائية، لأنّ مجيء هذين الملفوظين في بداية الطابع إنما هو تجسيد لحقيقة الخطاب الرامية إلى التعريف والإقناع، لذا تميّزت الكتابة بجملة من الخصائص يمكن تحديدها في البساطة حيث كلما كانت الحروف بسيطة إلاّ وكانت فرصة القراءة سهلة وملائمة كاشفة عن الدلالات فضلا عن الأحجام التي تتخذها الحروف لأنّ الصغيرة منها تعسّر عملية القراءة، ولا تمكن المتلقي من الاستيعاب الكافي للخطاب، وكذلك الأخرى غير المتساوية وغير متجانسة والتي تخلف نوعًا من الإعراض وعدم الرضا، ومن الشروط الأخرى الواجب توفرها في الكتابة الإشهارية و الدعائية هي قوة الأحرف المتمثلة في استعمال البنط الملائم في الكتابة لأن اختيار البنط العريض لكتابة صغيرة أو قصيرة يجعل الشكل العام للملفوظ غير ملائم نتيجة تقارب ظل الحروف، مما يستدعي انتقاء حروف متجانسة الأحجام؛ أما عن التوجيه فتؤكد الدراسات على وجوب انفتاح الحروف عن بعضها بحسب الاتجاه الذي تأخذه، لأن مخالفة هذا القانون يجعل الحروف منغلقة على بعضها وإذا ما عدنا إلى ملفوظي (الجمهورية الجزائرية) باللّغتين نجدهما قد توفرا على شرط التوجيه ،ليحقق في نهاية المطاف ما يعرف بالانسجام والاتساق لا بين الحروف فحسب ولكن ما بين اللساني والإيقواني، والملاحظ أنّ أشكال الحروف والوضعيات التي اتخذتها لم تجعلها منفصلة عن الألوان وكأننا أمام نوع آخر من التمفصل أفرز شكلاً نهائيا من الكتابة في وضعها الأفقي الذي يعتبر (د.بلاسم محمد) هو ارتباطا بالاستقرار والعدل والانضباط، مما يجعله أحد العناصر المرجعية، مثلما يرتبط بالهدوء والسماحة.[1]

إن استحضار الطابع البريدي للخطاب السياسي والإيديولوجي لم يسقط تلك الأبعاد والأنساق الثقافية والحضارية نظرا لخصوصية الخط الموظف أو ما يعرف بالخط المغربي

[1] د.جلال خشاب-سميائية الطابع البريدي الجزائري،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،المركز الجامعي سوق هراس، العدد 02، 2014، ص 66.

ذي الأبعاد الثقافية والفكرية المميزة للمنطقة ووزنها الحضاري كون الخط العربي جزء لا يتجزأ من أسس الهوية الجزائرية، لأن الطابع البريدي بمثابة خطاب مركب ذي عتبات متزنة تفرز دلالات متعددة بفعل القراءة وكذلك الشأن بالنسبة للطابع البريدي في الشكل **01** ذي التمثلات التالية:

شكل –01–

المستوى الأول

دال	مدلول
طابع بريدي	الجزائر

المستوى الثاني

دال	مدلول
الجزائر	بلد مستقل

المستوى الثالث

دال	مدلول 01	مدلول 02	مدلول 03	مدلول 04
الجزائر	بلد مستقل	ذو ثروات	غني	ذوهوية عميقة

لذا نلمس أن الطابع البريدي لم يأت لتعيين القيمة المالية فحسب أو أن نعرف بالبلد ولكن كشف عن أبعاد تداولية تتجلى في التعريف والاقتناء والإيمان بالشيء.

3/ الأبعاد التواصلية والتداولية للطابع البريدي الجزائري:

لم يكن الطابع البريدي الجزائري بعيدا عن المعترك السياسي والإيديولوجي طالما أنه لسان حال الدولة الجزائرية يسعى إلى تثبيت المواقف والتطلعات، ففي الشكل رقم **02** نلمس تغيّرا طرأ على تركيبة الخطاب السياسي، فمن (الجمهورية الجزائرية) إلى (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) وهو تحوّل في التوجه الفكري والإيديولوجي للدولة الجزائرية، وهو خطاب يتوافق وصورة العلم الجزائري ليصبح بمثابة المعادلة المتساوية المفاهيم كون العلم يحيل على الخطاب اللساني أو على الرقعة الجغرافية المعلومة للجزائر باعتماد النظام البيرسي؛ أما وجود غصن الزيتون فيدل إلى غاية الدولة الجزائرية المتطلعة إلى الإستقرار السلام.

الشكل رقم **02**

الشكل رقم **03**

يمثل الشكل **03** مثال عن طابع بريدي جزائري يحمل صورة الرئيس الراحل **هواري بومدين** والقابلة بدورها لتأويل بيرسي يتحدد في الرسم التالي:

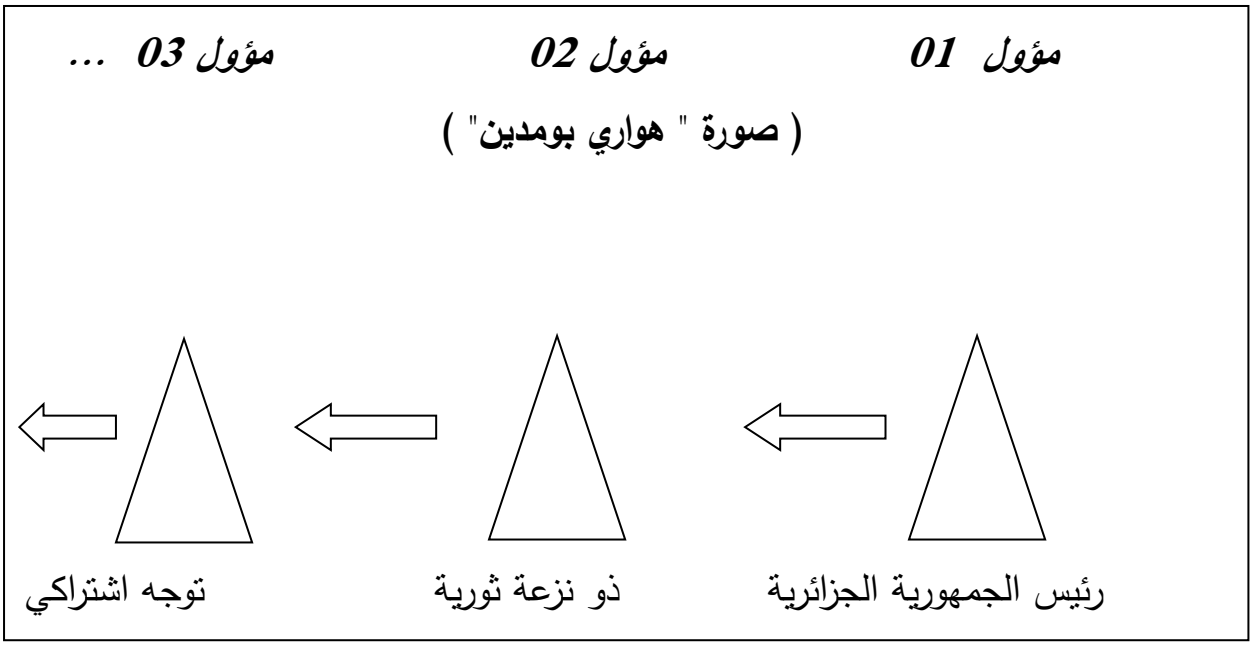

1.3 العلامات التاريخية، المنطلقات والأبعاد:

في الدّراسة الدلالية :

إن كان تعريف وظائف الاتصال مهّما، فإنّ الأهم من ذلك الإرسالية الممثلة لجوهر الاتصال والتي باتت محل اهتمام الدراسات السيميائيّة والموزعة على ثلاثة اتجاهات دراسية على اختلاف أصنافها ممثّلة في الشّكل التالي:

مستوى التحليل	المحتوى	المفهوم والأنموذج
دراسة الدلالات	البحث عن علامات الحاملة للدلالات تعيينها	دوال / مدلولات مطابقة/ إيحاء
دراسة البنى السردية	دراسة مختلف وظائف الخطاب وأدوار الفاعلين(انطلاقا من مختلف مراحل الاتصال)	المخطط السردي
دراسة البنى العميقة للدلالة	الكشف عن الدلالات الأولية أو العميقة الخاصة بالخطاب قصد تشكيل دلالة انطلاقا من الاختلافات الطارئة داخله	المربع السيميائي

يختص المستوى الأول بالكشف عن العلامات الحاملة للدلالة في التواصلي، حيث إنّ الوحدات الدالة تتحدّد في علامة واحدة كأن تكون كلمة أو شيئا ما في إعلان، أو قد ترتبط بمجموعة من العلامات ممثلة في جملة أو مجموعة عناصر غير لسانية قد لا تعني شيئا في وضعها الانفرادي، على عكس تعلقها بالعناصر

الأخرى في سياق عام، وما تضفيه من معاني ومفاهيم، حيث تنكشف العلامات وتتحدّد دلالاتها داخل محيط ثقافي واضح المعالم[1].

[1] د.جلال خشاب- سميائية الطابع البريدي الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي سوق هراس، العدد 02، 2014، ص 64.

أما المستوى الثاني للتحليل فيتوجّه إلى ضبط الخطابات من خلال تقطيع كل نص لساني إشهاري إلى متوالية من الملفوظات أو من اللقطات، منتظمة في رسم سردي يحرص على تقديم شكل منتظم للدلالات.

المستوى الثالث والأخير، يهتم بتحليل الدلالات العميقة المنتظمة في الخطاب ليأتي البحث عن البنية الأساسية لدلالة الخطاب انطلاقا من خاصية الاقتراحات السيميائيّة في بحثها عن الاختلافات داخل الدلالات، أين تأخذ كلّ دلالة قيمة انطلاقا من لحظة مقابلتها بدلالات أخرى، حيث يصبح المربع السيميائي أداة تساعد على تشكيل البنية العميقة للخطاب من خلال تنظيم العلاقات الموجودة ما بين مختلف الدلالات[1].

2.3 سيميائية الأدوات غير الشفوية (الصورة)

كثيرة هي العناصر المشكّلة للخطاب الإشهاري المرئي ممّا يعكس أهمية هذا النوع من الخطابات، كونه لا يعتمد المشافهة فحسب بقدر ما يحتكم إلى مسندات خطابيّة أخرى أهمها الصورة .

إن إلتفات الطابع البريدي إلى الحدث التاريخي بات يطرح أكثر من تساؤل وإن كان أول ذلك تجسيد الأبعاد التاريخية والثورية الجزائرية مما يعني إسناد وظائف مختلفة للطابع البريدي تبدأ من الفعل التعريفي لتنتهي إلى الفعل الإقناعي المتعلق بالغايات والأهداف، وفي هذا الباب نجد أن الفعل الدعائي قد استحوذ على النصيب الأوفر من موضوعات الطابع البريدي المتمثلة في كل من الشكل رقم: **04** والمحتضن لصورة الأمير عبد القادر وسط فضاء فني ذي أبعاد عربية إسلامية تمثلت في الأقواس والزخرفة، وهي بمثابة علامات بصرية إيقونة تنطلق قراءتها من منظور المطابقة سعيا للكشف عن أبعادها الإيجابية تترجم في صور ناجمة عن الفعل التأويلي ذلك أن الصورة لم تعد تربط بالبطل الأمير عبد القادر بقدر ما أحالت على دلالات متنوعة تتقاطع جميعها في فضاء الصورة حيث نستخلص الدلالات التالية: البطولة، الجهاد، التاريخ، التأسيس للدولة الجزائرية ،الإمارة، الشعر والأدب...، ليضل المسار التأويلي ممدودا، وكذلك الشأن في الأشكال المتعلقة بالثورة الجزائرية.

[1] د.جلال خشاب، نفس المرجع السابق، ص64.

الشكل رقم **04**

4/خلاصة :

ونستخلص من كل هذا جملة من النتائج قد تمثل ملمح دراسة مستفيضة في هذا التخصص، كون الطابع البريدي علامة مستوفاة شروط الإبانة والإقناع انطلاقا من مكونتها الجزئية المتآلفة والمنصهرة في ما بينها للكشف عن دلالات بعيدة كل البعد عن ذلك المنظور عند المتلقي العادي.

فالطابع البريدي أبعد من تلك القنوات الاتصالية للدولة الجزائرية إذا استطاع مسايرة الأحداث البارزة من خلال الفعلين الدعائي والإشهاري.

إن الطابع البريدي وإن بدا بمقاسات محدودة، فدلالته كانت أرحب و أوسع من ذلك انطلاقا من قراءات تتطلع إلى حقائق العلامات الموظفة في البعد التأليفي والاختياري تستوجب استحضار رصيد معرفي متنوع ليسهل فعل القراءة التي تستدعي تتبعها عبر أنساقها الثقافية والفكرية والتاريخية والاجتماعية وغيرها.

الفصل الثالث

دراســـة تطبيـــــقية

التحليل الرمزي التشكيلي لبعض الطوابع البريدية الجزائرية في الحقبة الزمنية الممتدة من 1962إلى 1972.

تمهيد :

نسعى في بحثنا هذا للوصول إلى حقيقة الدلالات و الرموز الكامنة وراء الطوابع البريدية الجزائـرية، ولتحقيق هذا الغرض علينا ان نفهم لغة الصور الموجودة في الطوابع البريدية التي تبني أساسا على مفردات خاصة بها تدعى الدلائل البصرية و الرمزية ، ومن اجل ذلك عملنا على توظيف التحليل السيميولوجي للصورة هذا التحليل الذي يعتبر " رولان بارت " (ronald barthes) ، أول من جاء به وطبقه من اجل استنباط دلالات و رموز الصور و فضح معانيها غير المصرح بها .

و في حالتنا نحن سيساعدنا التحليل السيميولوجي على استنطاق العناصر الجمالية في الطوابع البريدية الجزائرية للوصول الى فك الرموز الفنية التشكيلية العميقة التي تتجاوز جاذبيتها و جمالها الظاهرين ، هذه الدلالات التي تشكل في جملتها الرسالة الثقافية و الحضارية و السياسية و الاجتماعية ... التي يمكن أن تؤديها الطوابع البريدية كنتاج إبداعي خاضع لخصوصية بيئته التي استنبط معانيها منه .

و لتحقيق الهدف الذي تسعى إليه دراستنا ، خصصنا جانبها التطبيقي من منطلق أرضية منهجية صحيحة تمكننا من حسن التحليل في المرحلة التطبيقية على عينات من الطوابع البريدية الجزائرية قصد الوصول إلى النتائج الصحيحة و من هنا سنعمل على توظيف خطوات التحليل السيميولوجي للطوابع البريدية المقترحة من قبل د. جانيس دولودال رودس (janice dele dalle rhades)

في تحليل الطابع البريدي الجزائري إلى 03 وظائف :

- الأولى : وظيفة تعريفية للبلاد و المرسل و كذلك القيمة المالية للطابع .
- الثانية : وظيفية ايقونية من خلال صور الوطن أو المناسبة أو الاحتفال في شتى المجالات ، مختزلة في اللوغو .
- الثالثة : و تتضمن الوظيفة الرمزية ، تلك الرموز التوافقية كاسم البلد و رمزه و مبادئه الثابتة .

أما عملية البحث التطبيقي ستتم على 04 مراحل و هي :

1) الوصف و تشمل :

- الجانب التقني :

- ✓ عنوان الطابع البريدي الجزائري
- ✓ اسم صاحب الرسم على الطابع البريدي الجزائري
- ✓ تاريخ إصدار الطابع البريدي الجزائري
- ✓ الشكل و الحجم
- ✓ المطبعة (مكان الطبع)
- ✓ القيمة المالية للطابع

2) الجانب الشكلي و تشمل :

- ✓ عدد الألوان و درجة و انتشارها
- ✓ التمثيل الايقوني و الخطوط الرئيسية

3) الموضوع و يشمل على :

- ✓ علاقة الطابع بالعنوان

4) القراءة التضمينية:

و تشمل دراسة الرمز الفني التشكيلي في الطابع البريدي الجزائري الصادر و علاقته بالحدث أو المناسبة التي اصدر من اجلها .

*عينة البحث :

أما عينة البحث فتشمل على مجموعة من الطوابع البريدية الجزائرية

- الإطار المكاني : الجزائر
- الإطار ألزماني : من 1962 إلى 1972

1/ طابع بريدي صادر في سنة 1962 بعنوان " العلم الوطني "

ا) **الوصف** :

- الجانب التقني :

✓ العنوان : العلم الوطني

✓ اسم صاحب الطابع البريدي الجزائري : ا . جيليار فالي

✓ تاريخ الإصدار : 1962/11/01 . الجزائر

✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (37 ملم × 50 ملم)

✓ المطبعة : مطبعة الجزائر

✓ القيمة المالية : 1 فرنك + 9 فرنك ضريبة

ب) الجانب الشكلي :

✓ **عدد الألوان و درجة انتشارها :**

و يشمل هذا الطابع على 03 ألوان و هي الأحمر و الأخضر و الأبيض، فقد جاء اللون الأخضر بدرجاته اللونية المختلفة في المرتبة الأولى من حيث درجة استعماله في الطابع، فهو لون الخلفية و كذا العلم الوطني و الزخرفة الموجودة في الخلفية و الكتابة أيضا .

و يلي اللون الأخضر اللون الأبيض الذي غطى جزء من العلم الوطني ، أما في المرتبة الثالثة فيأتي اللون الأحمر الذي اقتصر استعماله على شكل النجمة والهلال .

هذه هي مجمل الألوان التي استعملها الفنان جيليار فالي في تجسيد أول طابع بريدي جزائري و سنتعرف مدلولات هذه الألوان في القراء التضمينية .

- التمثيل الايقوني والخطوط الرئيسية:

في إطار مسنن مستطيل محشو بالخطوط المتعرجة و المحدبة فالصورة الفنية عبارة عن تمثيلات ايقونية للموضوع المطروح من قبل الفنان ، ألا وهي العلم الوطني لذلك تشاهد أشكالا هندسية خلف العلم الوطني في تجسيد لزخرفة فنية و نجد خط منحنى متصل يمثل القارة الأفريقية و الجزائر في وسطها ، كما نجد أيضا خطوط تمثل الكتابة و الأرقام .

ج) علاقة الطابع مع العنوان :

اختار جيليار فالي كعنوان للطباع و هو " العلم الوطني " و هو عنوان بسيط و بليغ في أن واحد يؤكد على مضمون الصورة الموجودة فيه ، إذ أنها تظهر لنا العلم الوطني رمز السيادة الوطنية وورائه نجد رسم للقارة الإفريقية تتوسطه الجزائر مع كتابة بالخط الأخضر لعبارة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " و تعني في محتواها ان هذا البلد أصبح مستقلا و حرا .

فنحن نرى أن الرسام جيليار فالي نجح في تجسيد مقاربة الصورة و العنوان في رسم طابعه.

د) ***القراءة التضمينية*** :

بهذه المناسبة ، تم إصدار أول طابع بريدي للجزائر المستقلة ، و كان ذالك يوم 1962/11/1 ، وتبلغ قيمة هذا الطابع 1 فرنك + 9 فرنك ضريبة و كان إصدار هذا الطابع الذي يحمل عبارة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " باللغة العربية ، عبارة عن رمز إلى استعادة السيادة الوطنية من المستعمر الفرنسي و انجازا فنيا و وطنيا في نفس الوقت .

إن هذا العمل الجزائري يكتسي إشارة خاصة و يستجيب لضرورة عميقة ، ثم إن طريق إخراج الطابع و التاريخ المسجل عليه و لمن يوجد أثناء البيع ، كلها من إيحاء ما تمثله الثورة الجزائرية من عزة و كرامة .

هذا الطابع الذي يسمى (1+ 9) يرمز إلى القيم الأخلاقية العليا و التاريخية للثورة الجزائرية و عمقها الإفريقي ، انه طابع الأكثر دلالة بين مجموعة الطوابع البريدية الجزائرية و تعد الألوان المستعملة فيه من لون اخضر يمثل ارض الجزائر الخضراء و هو لون مرتبط له دلالته الخاصة عند المسلمين و هي الجنة الموعود لشهداء الثورة المظفرة، واللون الأحمر يرمز لدماء الشهداء التي سقطت في ارض المعركة، واللون الأبيض يرمز إلى السلم والأمن التي تنعم به الجزائر المستقلة.

خلاصة :

من خلال دراستنا لأول طابع بريدي جزائري الصادر في تاريخ 1962/11/01 بعنوان العلم الوطني المنجز من قبل الفنان "جيليار فالي " نجد صورة العلم الوطني التى ترمز للسيادة الوطنية و الاستقلال عن المستعمر الفرنسي و بعد الإفريقي للجزائر نراه في الخلفية ، و هذا ما يبرز لنا عودة الجزائر إلى القارة الإفريقية بسيادتها الكاملة على ربوع الوطن ، و قد كان تجسيد الرمز و دلالته الفنية واضحة من خلال العلم و القارة الإفريقية و الذي يشير إلى البعد السياسي و النضالي للجزائر

2) طابع بريدي صادر في 1962،بعنوان "الجامع الكبير لتلمسان".

أ/الوصف:

- **الجانب التقني:**

✓ العنوان: الجامع الكبير لتلمسان.

✓ إسم صاحب الطابع البريدي: فوليين.

✓ تاريخ الإصدار:1962/11/1،الجزائر.

✓ الشكل والحجم:مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به.(ملم22× ملم36).

✓ المطبعة:مطبعة بريد فرنسا.

✓ القيمة المالية:0,25 دج.

ب/ الجانب الشكلي:

✓ **عدد الألوان ودرجة الإنتشار:**

يشتمل هذا الطابع على 6 ألوان وهي: الأحمر والأخضر، والبني والأبيض، والأسود، وقد وردت بدرجات متفاوتة الإستعمال، يأتي اللون الأحمر بدرجاته المتفاوتة في المرتبة الأولى من ناحية القيمة اللونية العالية على الطابع، ثم يأتي اللون الأخضر لون الأشجار، ثم اللون البني الذي يشمل جذر المسجد، واللون الأسود والأبيض الذي يمثل الكتابة على الطابع باللغتين العربية والفرنسية.

هذه هي الألوان التي إستعملها الرسام "فوليين" في تجسيد تاريخ الجزائر المسوم في الجامع الكبير بتلمسان.

✓ **التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:**

في إطار مسنن ومستطيل، محشو بالخطوط العمودية والأفقية والمنحنية، والمستقيمة والمنكسرة جسدت لنا باتصالها وتقاطعها أشكالا هندسية للمسجد الكبير.

أما المنظور الرئيسي،فهو جانب أمامي من المسجد كما هو موضح من العنوان، وتعلوه نجمة وهلال ، أما على يمين المسجد فنجد خطوط متشعبة تشكل لنا أشجار في أطراف الطابع.

ج/علاقة الطابع مع العنوان:

إختار "فوليين" كعنوان للطابع وهو "الجامع الكبير لتلمسان"، وهو عنوان يدل على القيمة التاريخية التي تزخر بها الجزائر، ويؤكد على مضمون الصورة الموجودة فيه إذ أنها تظهر لنا الجامع وهو يرمز للديانة الإسلامية.

ومن هنا نجح الرسام في تجسيد فكرة التاريخ مع الدين اللذان يمثلان الهوية الجزائرية مع عنوان الطابع البريدي.

د/ القراءة التضمينية:

أصدرت الإدارة الجزائرية للبريد والإتصالات مستعملة قوالب فرنسية، في أول من نوفمبر 1962،تمثل مواقع جزائرية تحمل هذه المرة عبارة "الجمهورية الجزائرية" باللغتين العربية والفرنسية، ولم يكن إختيار الموقع إختيارا إعتباطيا وهو "مسجد تلمسان الكبير" الذي يكتسي أهمية بالغة في تجسيد رمزية إستعادة السيادة الجزائرية على ترابها من جهة وتمسك الجزائريين بدينهم، وهويتهم من جهة أخرى.

وشيد مسجد تلمسان الكبير في القرن الثاني عشر، وقام يغمراسن مؤسس الدولة الزيانية بتوسيعه عام 1236،وهو يمثل مع مسجدي الجزائر وندرومة أحد المساجد الثلاثة التي بناها الموحدين.

وقد نجح الرسام في إظهار الرمز الفني لتاريخ الجزائري وهويته في رمز المسجد والأشجار المحيطة بها، وكذا إستعمال الألوان الأصلية الموجودة في المسجد لتجسيد حقيقة واقعية وتاريخية حية.

خلاصة :

من خلال تحليلنا لهذا الطابع بعنوان " الجامع الكبير " لتلمسان ، من عمل الفنان " فولين " في سنة 1963 نجد الصورة التي يتوسطها الجامع الكبير لتلمسان في تجسدي واضح المعالم حول الهوية العربية و الإسلامية للشعب الجزائري و هذا ما يبرز لنا القيمة التاريخية لهذا الصرح الإسلامي ، و قد كان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية من خلال هذا المسجد الذي كان و مزال صرحا دينيا و مكانا لإقامة الصلاة فيه و تعلم القرأن ، و هذا ما يشير إلى الجانب الديني و الاجتماعي للشعب الجزائري .

طابع بريدي جزائري صادر في سنة 1963 بعنوان " العلم و غصن الزيتون "

أ. **الوصف:**

1. **الجانب التقني:**

- ✓ العنوان :"العلم وغصن الزيتون"
- ✓ اسم الرسام: كورتو هنري
- ✓ تاريخ الإصدار: 1963/01/07
- ✓ الشكل والحجم: مستطيل (28.5 ملم / 21ملم) محاط بمسننات صغيرة.
- ✓ المطبعة الوطنية لبلغراد.
- ✓ القيمة المالية: 0.95 دج

ب. الجانب الشكلي:

✓ **عدد الألوان ودرجة الإنتشار:**

يحتوي هذا الطابع على أربعة (04) ألوان وهي الأخضر، الأحمر، الأبيض والأزرق، وقد وردت بدرجات متفاوتة الإستعمال، حيث يحتل اللون الأخضر المرتبة الأولى من حيث درجاته، ثم يأتي اللون الأزرق في المرتبة الثانية ثم اللون الأحمر ثم يليه اللون الأبيض في المرتبة الرابعة من حيث الإنتشار .

استعمل الرسام كورتو هنري هته الألوان في رسم هذا الطابع، حيث نجد اللون الأخضر في العلم الوطني وغصن الزيتون وحتى البندقية، وهو دليل على إظهار عنصر المجد والنضال، وكذلك استعمل اللون الأزرق في المبلغ والكتابة والخلفية .

✓ التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:

في إطار مستطيل مسنن يظهر لنا بعض أنواع الخطوط المائلة والمنحنية التي تمثل الحركة والتحرر، ونجد بعض الخطوط التي تلتقي ببعضها البعض لتعطينا أشكال هندسية التي تمثلت في العلم الوطني.

أما المنظر الأساسي فهو العلم الوطني وهو رمز السيادة الوطنية وغصن الزيتون الذي يغطي أخمص البندقية رمز المجد واسترجاع السيادة.

ج. علاقة الطابع مع العنوان:

وضع الرسام كورتو هنري طابعه البريدي تحت عنوان " العلم وغصن الزيتون"، وهو عنوان يدل على العزة والمجد للثورة التحريرية المباركة، حيث يرتبط العنوان ارتباط وثيقا مع مضمون وموضوع الرسم، حيث يمثل العَلم الوطني رمز للسيادة المسترجعة، وغصن الزيتون هو تمثيل عميق يخص شمال إفريقيا والبندقية رمز الكفاح والنضال من أجل الحرية.

د. القراءة التضمينية:

تشريفا للثورة الجزائرية وتمجيدا لها، تم اختيار الموضوع التشكيلي المتمثل في غصن الزيتون الذي يغطي أخمص البندقية التي يعتليها العَلم الوطني، في الوقت التي تستعد فيه الجزائر لإحياء الذكرى الأولى لاستقلالها واسترجاع سيادتها.

صورة تضع الجزائر بحزم ضمن سياق الرموز العالمية. بثورتها التي كانت تهدف سوى لتحصيل الاستقلال والسلم، فغصن الزيتون الذي هو رمز السلام وهو تمثيل عميق في حوض البحر المتوسط، بما انه كان موجود هذا الأخير في اليونان القديمة ويعرف كذلك في الديانات التوحيدية مصاحبا للحمامة التي أطلقها النبي نوح بعد الطوفان مرجعية تتقاسمها الإنسانية جمعاء، فالحمامة التي أطلقت من سفينة نوح لاكتشاف الأرض بعد ما غمرت بالمياه، عادة وهي تحمل في منقارها غصن الزيتون وهذا دليل على انحصار المياه.

أما البندقية فهي رمز الكفاح والنضال للأمم المستعمَرة، لذلك نجد التجسيد كان بليغا وعميقا في استعمال الرموز المناسبة لذكرى النضال الجزائري.

خلاصة :

نرى في تحليلنا لهذا الطابع بعنوان " العلم و غصن الزيتون " المنجز من قبل الفنان " كورتو هنري " ، الصادر في 1963/01/07 ،نجد صورة العلم الوطني تتوسطه بندقية و غصن زيتون و هو تجسدي بليغ و كبير في ان واحد للمقاومة الوطنية و استرجاع السلم و الامان على تراب الجزائر و هذا مايبرز لنا قوة استخدام الرموز الفنية التشكيلية و معانيها العميقة في تجسيد ثنائية الكفاح المسلح و السلم و الامان بعد هذا الكفاح على التراب الوطني و هذا يشير الى البعد السياسي و التاريخي و النضالي من اجل استعادة السلم على ربوع وطننا .

4- طابع بريدي صادر سنة 1964 بعنوان " *عيد العمال* "

ا .الوصف:

- **الجانب التقني:**

✓ العنوان : عيد العمال.

✓ اسم الرسام: ع.علي خوجة.

✓ تاريخ الإصدار: 1964/05/01

✓ الشكل والحجم: مستطيل (22 ملم / 36 ملم) محاط بمسننات صغيرة.

✓ المطبعة:بريد باريز.

✓ القيمة المالية: 0.50 دج

ب .الجانب الشكلي:

✓ عدد الألوان ودرجة الإنتشار:

يحتوي هذا الطابع على ثلاثة (03) ألوان وهي الأخضر، الأحمر، البني والأزرق، وقد وردت بدرجات متفاوتة الإستعمال، حيث يحتل اللون الأحمر المرتبة الأولى من حيث القيمة اللونية والغالبة على العمل حيث يعتبر لون النشاط و الحيوية ، ثم يأتي اللون الأزرق في المرتبة الثانية بدرجات متفاوتة ثم يليه اللون البني و لون الأرض في أقصى الإطار.

✓ **التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:**

الصورة الفنية في هذا الطابع البريدي عبارة عن تمثيلات ايقونية للموضوع المطروح من قبل الفنان حيث نجد شخصان يحملان الهوية الوطنية و يمسكان بيدهما فأس ومعول، وهو تمثيل أيقوني عن العمل بينما الشكل وهما يرقصان فهو دليل على السعادة والإحتفال بالعمل اللذان يقومان به.

وشكل الخطوط عبارة عن أشكال منحنية ملتقية فيما بعضها لتشكل لنا جسم إنسان ، ويوحي لنا بالحركة والنشاط.

ج. علاقة الطابع مع العنوان:

اختار الرسام عنوان لهذه اللوحة " عيد العمال" وهو عنوان تميز بالبساطة إلا أنه بليغ في تحديد مضمون الصورة الفنية التي أمامنا؛ إذ يظهر شخصين يحملان عتاد فلاحي متمثل في فأس ومعول وهما يرقصان بفرحة وسعادة، رغم أن العمل في الفلاحة ليس بالأمر السهل يل هو عمل شاق ومتعب، وأظهر الفنان في لوحته الرجلان بالزي التقليدي الجزائري حتى يوحي للمتلقي علاقة الموضوع بالعنوان المطروح.

د. القراءة التضمينية:

اكتسى الفاتح من شهر ماي من سنة 1964 طابعا خاص بالنسبة للعامل الجزائري، لأنه تتويج لناضل دام عدة أشهر حصل العامل على سيادته و حقوقه الكاملة .

هذا المسار إستهل بعقد المؤتمر الأول للاتحاد للعمال الجزائري (إ.ع.ع.ج) في الفترة الممتدة من 17 إلى 20جانفي من سنة 1964، هذا المؤتمر كرس اجتماع كل العمال في منظمة جماهيرية تضمن لهم حقوقهم وتحفظ كرامتهم، ثم تلاه المرسوم المؤسسي للتسيير الذاتي، والتأميم الكبير للأراضي الفلاحية ، ومؤتمر التسيير الفلاحي لتأميم المطاحن والصناعات الغذائية... لذا نجد في هذه الطابع رمز للثورة العمالية الفلاحية وهم يحتفلون بعيدهم الوطني واسترجاع حقوقهم المادية والمعنوية والتي عملت الإدارة في نصرة الثورة الإشتراكية والسير بعزم على طريق بناء الدولة.

نجد عيد العمال المحتفى به في كل دول العالم مدلوله الكامل في الجزائر، أين أصبح العمال هم المسيرون والمراقبون لأدوات الإنتاج.

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الطابع بعنوان " عيد العمال " ، المنجز من قبل الفنان " ع.علي خوجة " في 1964/05/01 ، نلاحظ صورة رجلان و هما يحملان أدوات فلاحية و هما يرقصان فرحا و طربا بعيدهم الوطني ، و قد اختار الفنان تجسيد الرمز و دلالته الفنية من خلال هذه الصورة و هو دليل على ان الفلاحة كانت العمود الفقري لاقتصاد البلاد ، و المصدر الأهم في دخل الفرد و لهذا بعد اقتصادي و اجتماعي في نفس الوقت .

5- طابع بريدي صادر سنة 1965 بعنوان " *فنانات موسيقيات* "

ا .

-

ج

ب .الجانب الشكلي:

✓ **عدد الألوان ودرجة الإنتشار:**

ظهر الطابع ثريا للغاية بالألوان، حيث يحتوي على سبعة (07) ألوان وهي الأخضر، الأحمر، البني، الأزرق، البنفسجي، البرتقالي والأبيض؛ وقد وردت بدرجات متفاوتة الإستعمال، حيث يحتل اللون البنفسجي المرتبة الأولى من حيث القيمة اللونية بدرجاته المتفاوتة، ثم يأتي اللون الأحمر والأزرق في المرتبة الثانية ثم يليه اللون الأخضر، البرتقالي والأبيض بصفة أقل من حيث الانتشار في الصورة .

نجد كل من اللون الأحمر، الأصفر والأبيض في الزخارف المحيطة بجوانب الطابع البريدي، واللون الأزرق هو اللون الخاص بمدخل المنزل مع زخرفة نباتية باللون البنفسجي وهو كذلك لون الخلفية والأرضية التي تجلس

عليها الفنانتين، واللون الأخضر مع البرتقالي والأبيض والأصفر والأزرق هي ألوان الثياب التي ترتديها الفنانتين وكذلك ألوان المائدة مع الفاكهة والإبريق.

هده مجمل الألوان التي استعملها الفنان في رسم الطابع البريدي وهي متنوعة وثرية أضفت جاذبية وحيوية على اللوحة.

✓ **التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:**

في مستطيل الصغير جاء رسم هذا الطابع داخل منزل عتيق من عمق التراث الشعب الجزائري، إذ يأتي إطار الطابع محشو بالخطوط المتعرجة والمتشابكة في نوع من الزخارف المجردة المتتالية على نمط واحد متكرر، ونجد وسط اللوحة الذي يحده هذا الإطار صورة فنية عبارة عن تمثيلات ايقونية للموضوع المطروح من قبل الفنان، وهما فنانتين تمسك كل واحدة منهما بآلة موسيقية متمثلة في آلة الدف والطبلة وهما في حالة من النشاط، كما نرى القباب نصف دائرية والعمدة المتصلة بالأقواس وهي تشكل مدخل المنزل العتيق كما نجد على الحافة السفلية للطابع طاولتين صغيرتين بها صحن فواكه مع إبريق الشاي وهذه من عادات وتقاليد الشعب الجزائري وهي تدل على وجود حفلة داخل هذا المنزل .

ج. علاقة الطابع مع العنوان:

اختار الرسام عنوان لهذه اللوحة " فنانات موسيقيات" وهو عنوان يدل على مضمون الصورة الفنية التي أمامنا حيث تظهر هندسة زخرفية وأثاث ومفروشات وصحن مع إبريق الشاي، إضافة إلى لب الموضوع المتمثل في فنانتين موسيقيتين يعزفان على آلات موسيقية، وجعل الفنان هذا المشهد في منزل عتيق مملوء بالزخرفة العربية الإسلامية المتمثلة في الأقواس والأعمدة المعروفة في العمارة العربية الإسلامية.

د. القراءة التضمينية:

في إطار زمن زخرف الأرابيسك في تكرار الأشكال يوحي بالديمومة جاءت صورة الفنان مملوءة بالتفاصيل حتى انه من الصعب وجود مكان شاغر، وهذا يدل مدى تأثر الفنان "محمد راسم" بالمنمنمات الإسلامية التقليدية، بدون أن بهمل قوانين النسب والبعد الثالث والظلال...، وهذا إن لم نجده في المنمنمات فقد وجد في التصوير الغربي مما يؤكد أن الفنان ذو تكوين مزدوج، إلا أنه يبرز في لوحته التراث العربي الإسلامي.

ترمز الصورة في الطابع البريدي إلى العازفات و تستحضر هذه المنمنمات كل جماليات الفرق النسوية في تلك الحقبة التي كانت تصنع الفرحة في الحفلات العائلية المقامة في الجزائر القديمة، فكانت التقاليد المحافظة على المجتمع المسلم تحتم على النساء بعدم الاختلاط بالرجال، ولهذا كانت العازفات هن من تقمن بإحياء بعض حفلات الزواج، هؤلاء الموسيقيات كن يبدعن في تعاملهن مع الآلات الموسيقية خاصة الدربوكة و البندير التي كانت تضفي المزيد من الفرح والسرور على القلوب.

ومن خلال هذا الرسم نجد دلالة رمزية قوية الإرتباط بين عادات وتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ من خلال الزي التقليدي العاصمي ونوع الآلات المستخدمة في العزف بالإضافة إلى الإطار الزخرفي مع واجهة البيت العتيق الذي أضفى عليها بعد عربي اسلامي.

خلاصة :

من خلال ما تم ذكره سابقا ، وجدنا ان هذا الطابع الذي كان تحت عنوان " فنانات موسيقيات " ، من أعمال الفنان " محمد راسم " الصادر في سنة 1965 ، قد جسد لنا صورة حقيقية واقعية من عمق التراث الجزائري حيث أعطى لنا صوره من عادات و تقاليد الحفلات الخاصة بالمجتمع الجزائري .

و ابرع في تجسيد هذا المشهد باستخدامه لفناناتين تعزفان في بهو منزل عتيق بالزي التقليدي العاصمي ، و نرى ان هذا العمل الفني التشكيلي قد جسد الرمز و دلالاته الفنية بشكل دقيق و مباشر دون الخروج عن مضمون الطابع الذي كان يتناول الجانب الثقافي في مجتمع الجزائري .

6- طابع بريدي صادر سنة 1966 بعنوان " صورة تمثالية – الأمير عبد القادر– "

أ- الوصف:

- **الجانب التقني:**

✓ العنوان : صورة تمثالية – الأمير عبد القادر–

✓ اسم الرسام: محمد راسم

✓ تاريخ الإصدار: 1966/11/01

✓ الشكل والحجم: مستطيل (23 ملم / 32 ملم) محاط بمسننات صغيرة.

✓ المطبعة: كورفوازي

✓ القيمة المالية: 0.30دج

ب .الجانب الشكلي:

✓ عدد الألوان ودرجة الإنتشار:

استعمل مجموعة غنية من الألوان كعادة الفنان "محمد راسم" في منمنماته، فقد جاء استعمال الألوان الزاهية الجذابة التي تعود للذوق الشرقي يحبذها كاللون الذهبي والأصفر، الأحمر، الأزرق والأخضر، وكل منها ذات دلالة خاصة.

استعمل الفنان خمسة ألوان متفاوتة من حيث درجة الانتشار في الصورة فقد استخدم كل من الأزرق والأصفر والأخر والأحمر والأبيض.

يأتي اللون الأزرق في مقدمة الألوان المستعملة في هذا الطابع، فالأزرق رمز من رموز السكينة والهدوء وهو لون السماء لون الإيمان واليقين، واستخدم الأصفر في الخلفية لتمثال الأمير عبد القادر ليخلق هالة من الإشراق والنور عليه، واستخدم الأخضر بدرجة أقل في الزخرفة مع اللون الأحمر والأزرق بدرجات مختلفة.

✓ التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:

تنوعت الخطوط المستعملة في هذا الطابع البريدي التي جاءت في إطار مستطيل الشكل محاطة بأشكال زخرفية مجردة متشابكة في انحناء أفقي وعمودي.

كما نلاحظ أيضا أشكال زخرفيه داخل الأقواس، فهي متشابكة و متشعبة في انحناء واستدارة كما نرى الأشكال المجردة على رأس كل زاوية من زوايا المستطيل إضافة عبارتين من الخط العربي " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " داخل الأقواس المتلاقية وعبارة " الأمير عبد القادر" أسفل صورة التمثال وكلمتين باللغة الفرنسية وهي (Algérie) في أعلى صورة التمثال، وكلمة (Postes) أسفل الصورة.

أما في داخل اللوحة فاستخدم خطوط منحنية وأخرى شاقولية متصلة فيما بينها لتجسد لنا صورة الأمير عبد القادر متماثلة بكامل هيئة الإنسانية في وسط الصورة وبتشكيلية ملابسه التي تمزج بتفصيلها جميع أنواع الخطوط ايقونية لشخصية تاريخية حقيقية عاشت القرن 19 بالجزائر.

ج. علاقة الطابع مع العنوان:

اختار الرسام عنوان لهذه اللوحة "تمثالية الأمير عبد القادر" في وسط اللوحة تقابلنا هيئة رجل بردائه التقليدي و يعود تفاصيله إلى القرن 19 م و هو بزينته يقف في وقار و فخر و اعتزاز وقفة العظماء المنتصرين و نحن نقرأ في الجانب السفلي من الإطار ألزخرفي عبارة " الأمير عبد القادر مما يؤكد على أن شخصية الأمير عبد قادر من ابرز الشخصيات التي أسهمت في بناء الدولة الجزائرية .

ومحمد راسم اهتم بشكل واضح بتناوله الكثير من الموضوعات التاريخية في لوحاته و هو بهذا الأسلوب وثق مآثر و أمجاد الشعب الجزائري باستخدام الريشة ، و الألوان مما يثبت انه لم يكن رسما فحسب بل منقبا في التاريخ أيضا و موثقا له.

د. القراءة التضمينية :

في إطار زخرف الارابيسك المجرد من حدود الطبيعة ز مظهرها المنساب في تواصل و تكرار جاء بورتريه (الأمير عبد القادر) ، في هذا الرسم يشيد بأحد ابرز الشخصيات في تاريخ الجزائر ، و ابرز أبطالها الذين صنعوا أمجادها و انتصاراتها في فترة من فترات ماضيها المجيد .

و قد استعمل الرموز من خلال الألوان فستخدم اللون الأصفر الذي لا غنى عنه في منمنماته فهو لون متوهج يرمز إلى القوة و النصر و النور وقيمته قريبة من قيم و مدلولات اللون البرتقالي الذي هو لون المجد و العظمة أيضا نجد استخدام اللون الأبيض الذي يرمز للنقاء و طهارة الظاهرة و الباطنية الذي يسعى كل مؤمن إلى تحصيلها .

و اللون الأزرق يرمز إلى لون الطهارة و الإيمان و الأخضر لون الجنة الموعودة لأنه كان يبحث عن الشهادة في مقاومة المستعر و الأحمر لون حيوي كثير الاستعمال في المنمنمات لجاذبيته القوية.

وقد رسم كذلك ملابس ذو جودة عالية لإظهار على أنه أمير مبايع من قبل الجمهور وكذلك الخلفية التي توحي بقصر مزين بزخرفة إسلامية في مدخلها .

كل هذه الرموز والدلالات توحي لنا بعظمة الشخصية التي أمامنا وقوتها ومركزها المرموق عند الشعب الجزائري.

خلاصة :

من خلال ما تم ذكره سالفا ، رأينا أن هذا الطابع الذي يحمل عنوان " تمثالية – الأمير عبد القادر – من أعمال الفنان لكبير " محمد راسم " ، الصادر في سنة 1966 ، و الذي كان يمثل شخصية تاريخية جزائرية مرموقة و عظيمة و هي شخصية " الأمير عبد القادر " ، و قد جسد عمله الفني في إعطائه بعدا نضاليا ضد المستعمر بالإضافة إلى البعد الاجتماعي الذي تجده في لباسه التقليدي الذي يعود إلى القرن 19 يمثل زى الأمراء .

وجدنا ان هذا العمل الفني التشكيلي قد جسد لنا رمز فني تشكيلي ، ذو دلالات سياسية و اجتماعية و تاريخية و كل هذا في صورة الأمير عبد القادر .

7/ طابع بريدي صادر في سنة 1972 بعنوان " الهقار " " لباس تقليدي جزائري "

أ / الوصف :

- **الجانب التقني :**

✓ العنوان : الهقار " لباس تقليدي جزائري "

✓ اسم صاحب الرسم لهذا الطابع : ب .يلس

✓ تاريخ الإصدار : 1972/11/18

✓ الشكل و الحجم : مستطيل مع مسننات صغيرة محيطة به (32 ملم×48 ملم)

✓ المطبعة : كورفوازي

✓ القيمة المالية : 0.5 د ج

ب/ الجانب الشكلي :

✓ **عدد الألوان و درجة انتشارها :**

يشمل هذا الطابع على 05 ألوان و هي الأزرق و البرتقالي و الأبيض و الأحمر و الأخضر . يأتي البرتقالي الأكثر انتشارا في الصورة و يخص الخلفية ، ثم يأتي اللون الأزرق القاتم في الصورة رجل الهقار وسط الصورة ثم اللون الأحمر لون الحلي التي يرتديها ثم اللون الأخضر الفاتح الموجود في الإطار و أخيرا اللون الأبيض في صورة رجل الهقار .

و قد جاءت الألوان متناغمة و منسجمة للطبيعة و الصحراوية الحارة فنستخدم الألوان الحارة في الخلفية التي تجسيد الصحراء و الألوان الباردة في صورة رجل الهقار في الوسط ليظهر مقاومته للحرارة و العوامل البيئة الصعبة

✓ **التمثيل الايقوني و الخطوط الرئيسية :**

في إطار مستطيل ، محشو بالخطوط المنحنية و المحدبة لتشكل لنا شخصية الصحراء و المتمثلة في رجل الهقار فقد جاءت الخطوط متماثلة مع ايقونة الموضوع المطروح في الطابع البريدي .

ج /علاقة الطابع بالعنوان :

اختار الرسام" ب يلس " عنوان – الهقار – في تسميته للطابع و قد كان موفقا في خلق انسجام بين العنوان و مضمون الصورة حيث تعبر لنا الصورة بوضوح وقفة رجل هقار واثق من نفسه ، و هو يعبر عن شخصية جزائرية صحراوية أصيلة مع ثيابها المعروف الأزرق و الأبيض .

د/ القراءة التضمينية :

يعبر اللباس التقليدي الجزائري غالبا عن التأثيرات الثقافية المتعددة سواء منها الامازيغية او العربية أو الصحراوية و غيرها ..

و ساعدت على توليد الانسجام في المجتمع الجزائري ، فلباس هقار تقليدي يذكر بالباس الإفريقي و يمثل بالنسبة للرجال في قميص و سروال فضفاض يكتمل بعمامة فاخرة مكونة من شاش ذي الطول المتغير، والذي لا يقل عن 6 أمتار من القماش النيلي الذي يمنح السكان اسم " الرجل الأزرق " .

و هو بذلك يرمز للهوية الوطنية من جهة و من جهة أخرى يرمز بدلالته على العمق الإفريقي للجزائر .

واللون الأزرق في الصورة يوحي لنا بهدوء و متانة رجل الهقار ووقوفه باستقامة ووقار وسط الصحراء ، فهو ابن المنطقة و حاميها .

خلاصة :

من خلال دراستنا لهذا الطابع بعنوان " الهقار " من عمل الفنان " ب .يلس " الصادر في سنة 1972، نجد الرجل الأزرق "الهقار" في شخصية من عمق الجنوب الكبير لصحرائنا الشاسعة من عرق التوارق ، الذي هو رمز من رموز الشهامة و قوة التحمل لصعوبات الحياة في البيئة القاسية ، بزي التقليدي الصحراوي الذي يبرز الموروث الاجتماعي الثقافي الجزائري ، هذا ما يبرز لنا التنوع العرقي في الجزائر ، و قد كان تجسيد الرمز و دلالاته الفنية من خلال رجل الهقار الذي كان يشير إلى التنوع الثقافي و السياحي في الجزائر.

استنتاج عام

من خلال معالجتنا للفرضيتين الأولى والثانية، وتحليلنا لمجموعة من الطوابع البريدية بدأ بأول طابع بريدي تم إصداره من قبل الدولة الجزائرية بمناسبة الأول من نوفمبر ذكرى حرب التحرير والذي يجسد الجانب التاريخي والسياسي، مرورا بالطوابع الأخرى التي تتناول مجموعة من المناسبات التاريخية والثقافية والاجتماعية والدينية والسياحية نجد أن الفرضية الأولى و الثانية محققة.

الـخاتـمة

صغر حجم خطوطه الرّفيعة والألوان المختلفة تختزل تاريخ وهوية انتماء الجزائر، هو الطّابع البريدي الذي كان لوقت قريب الوسيلة التي تربط كل واحد منّا بمن يحب، ويبقيه بصفة دائمة في تواصل معه ، الطابع البريدي تاريخ بلد وحضارة تتوقف عنده ''الشعب'' وترصد مساره وموقعه في الجزائر.

تستعيد فيه الجزائر تاريخها بدءًا بأول طابع بريدي جزائري يحمل رمز السيادة الوطنية ألا وهو العلم الوطني ، مرورا بأهم المناسبات الوطنية و الدولية وصولا إلى جزائر البناء والتّشييد، وقد كان الطّابع البريدي هو أصغر سفير حمل ثقافة الأمة وحفظ بطولات شعب لا تحتويها إلا مئات من الكتب والمجلدات.

و مما سبق في دراستنا للرموز الفنية التشكيلية للطوابع البريدية الجزائرية ، قد وصلنا إلى نتيجة مفادها أن تلك الرموز قد تم استخدامها أحسن استخدام لإظهار الأبعاد السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و غيرها للجزائر فهذه الدلالات الموجودة في تلك المستطيلات المسننة الصغيرة التي تحكي رسوماتها تاريخ الجزائر منذ الرجل البدائي ورسومات الطاسيلي إلى جزائر الثورة وأبطالها، الذين صنعوا من انتفاضتهم معجزة القرن الفائت والبطولات التي قاموا بها ضد الاحتلال الفرنسي.

لذلك كانت الطوابع دائما واجهة لإبراز تاريخ الأمم على اختلاف ثقافاتها وتاريخها. و في الأخير يمكن أن نقول بان الطابع البريدي استطاع أن يؤرّخ لمختلف مراحل الثورة التحريرية والمقاومات الشعبية التي سبقتها، ورغم صغر حجمه إلا أنّه استطاع إعطاء كل مهتم به صورة حقيقية عن تاريخ الجزائر التحرري، فكان بحق سفير الجزائر في كل المحطات الدولية والعربية المهتمة بهذا الشأن واستطاع كذلك أن يوصل للعالم كافة الصورة عن أصالة المجتمع الجزائري و عاداته و تقاليده الضاربة في جذور الأمة العربية و الإسلامية لذلك ، و أهم الأحداث و النشاطات الثقافية و غيرها مما تزخر به الجزائر .

قائمة المصادر

و

المراجع

1. موسوعة الطابع الجزائري 1962_2007، يونسيوي علي والسيدة سايح صليحة... وآخرون، دار ريمبو وايميسود، فرنسا، 2008.
2. معجم الرائد (معجم لغوي عصري) ، جبران مسعود ،دار العلم للملايين – مارس 1992 ، طبعة 7 ، لبنان
3. تاريخ الجزائر في القديم و الحديث ، مبارك بن محمد الميلي ، ج1 ، دار المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989
4. موسوعة ويكيبيديا-موقع انترنت- https://ar.wikipedia.org/wiki/
5. د.جلال خشاب-سميائية الطابع البريدي الجزائري،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،المركز الجامعي سوق هراس، العدد 02، 2014

6. achouri cheurfi, mémoir algérienne:dictionnaire biographique Dhleb,1996

7. Mansour Abrous, amvaire des arts en Algérie ED d'auteur, 2004

8. Achour cheurhi dictionnaire des musiciens et enterpretes algeriens ANEP 1997

فهرس المحتويات

المحتـــــويات	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول (تاريخ تطور الطابع البريدي الجزائري)	
تمهيد	11
1/ ميلاد الطابع البريدي	14
1.1 تعريف الطابع البريدي	16
2.1 مقروئية الطابع البريدي	17
3.1 أساليب طباعة الطوابع البريدية	19
2/ الجزائر عبر التاريخ	21
1.2 بدايات ظهور المراسلات البريدية الجزائرية	27
2.2 ميلاد الطابع البريدي الجزائري	29
3/ أعلام رسم الطابع البريدي الجزائري و سيرتهم الفنية	31
4 / الخلاصة	36
الفصل الثاني (سيميائية الطابع البريدي الجزائري)	
* تمهيد	38
1/ الدراسات المهتمة بالطابع البريدي	40
1.1 دراسة فرناندو اندرافت	40
2.1 دراسة بونوهلبرون	40
3.1 دراسة ليو هوك	40
4.1 دراسة جانيس دولو دال رودس	41
2/ أبعاد الرمزية للطابع البريدي الجزائري (سياسية و إيديولوجية)	42

3/ أبعاد التواصلية والتداولية للطابع البريدي الجزائري	44
1.3 العلامات التاريخية، المنطلقات والأبعاد (في الدّراسة الدلالية)	46
2.3 سيميائية الأدوات الغير شفوية (الصورة)	47
4/الخلاصة	48
الفصل الثالث (دراسة تطبيقية)	
تمهيد	50
التحليل الرمزي التشكيلي لبعض الطوابع البريدية الجزائرية في الحقبة الزمنية الممتدة من 1962 إلى 1972.	74-52
استنتاج عام	75
الخاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	79

ملخص المذكرة:

إن الرمز التشكيلي الفني في الطوابع البريدية الجزائرية قد جسد و أرخ لمختلف المراحل التاريخية والسياسية والاجتماعية وغيرها من المناسبات الدولية والوطنية وقد ظهرت هذه الدلالات والرموز الفنية مركبة تركيبا صحيحا من حيث الرسم ومنسجمة تماما مع الأهداف المراد اصالها للمتلقي لهذا الرمز عن طريق اظهار إيحاءات وتصورات تصب في إبراز المناسبة أو الحدث المراد تناوله من قبل الفنان التشكيلي الجزائري ،وقد أصبح الطابع البريدي الجزائري سفيرا غير مباشر للجزائر بين مختلف أطياف الشعب داخليا وإظهار بما تزخر به الجزائر من عادات وتقاليد وتاريخ عتيق حافل بالانجازات ومناظر طبيعية خلابة وأثار تاريخية و غيرها من الشواهد على عظمة الجزائر. في الأخير لقد نجح الفنان الجزائري في التوفيق بين إبراز الرمز الفني التشكيلي مع الهدف أو المناسبة المراد الاحتفال بها، كل ذلك له أهمية في المحافظة على الهوية والذاكرة التاريخية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية (الرمزية، التشكيل الفني، الطابع البريدي.....)

The artistic symbol in the Algerian postal stamps has represented and dated various historical, political, social and other national and international events. In terms of drawing these artistic symbols and signs have proved to be true compositions with full consistency with the goals intended for the audience receiving the symbols. However this is done through the perceptions and implications to highlight the occasion or the event that the Algerian artist wanted to symbolise. In fact the Algerian postal stamp has become an indirect representative (ambassador) of Algeria between the different classes of the people internally. These symbols show the richness of Algeria in terms of customs, traditions and the ancient history full of achievements, as well as they show the magnificent nature, historical monuments and other evidence of the greatness of this country Algeria. Finally, the Algerian artist succeeded in conforming the artistic symbol with intended goal, or the celebrated occasion. All of which is important in preserving the identity and the Algerian historical memories. Keywords:(symbolisation, artistic drawing, , postal stamp)

Le symbole artistique dans les timbres postaux algériens a représenté et daté divers événements historiques, politiques, sociaux et autres nationaux et internationaux. Question de dessin, ces symboles et signes artistiques ont prouvé être de véritables compositions en parfaite cohérence avec les objectifs destinés au public recevant ces symboles. Cependant, cela est fait à travers les perceptions et les implications pour souligner l'occasion ou l'événement que l'artiste algérien a voulu symboliser. En effet le timbre postal algérien est devenu un représentant indirect (ambassadeur) de l'Algérie entre les différentes classes du peuple en interne. Ces symboles montrent la richesse de l'Algérie en termes de coutumes, de traditions et d'une histoire ancienne pleine de réalisations, ainsi qu'ils montrent la nature magnifique, les monuments historiques et autres preuves de la grandeur de ce pays qui est Algérie. Enfin, l'artiste algérien a réussi à conformer le symbole artistique avec le but visé, ou l'occasion célébrée. Tout cela est important pour préserver l'identité et les souvenirs historiques algériens.

Mots clés: (symbolisation, dessin artistique, timbre postal)